



مركز الزيتونة
للدراسات والاستشارات

فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير: وائل سعد
نائب رئيس التحرير: باسم القاسم
مدير التحرير: وائل وهبة
سكرتير التحرير: سامر حسين

العدد: 4162

التاريخ: السبت 2017/1/7

الفبر الرئيسي



"الحياة اللندنية": مسؤول فلسطيني
يكشف عن فشل محادثات المصالحة
الفلسطينية في الدوحة

... ص 4

أبرز العناوين



عباس: نقل السفارة الأمريكية للقدس يضع السلام في مأزق لن نخرج منه
نتنياهو: مجلس النواب الأمريكي عبّر بطريقة مدوية عن تأييده لـ"إسرائيل" ورفضه للقرار المنحاز
وسم 'صنع في مستوطنات إسرائيلية' يظهر للمرة الأولى في فرنسا
"إسرائيل" تقلص ستة ملايين دولار من تمويلها للأمم المتحدة
دراسة إسرائيلية: علاقة السيسي بـ"إسرائيل" غير مسبوقة

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

السلطة:	
4	2. عباس: نقل السفارة الأمريكية للقدس يضع السلام في مأزق لن نخرج منه
5	3. المجلس الوطني الفلسطيني يستهجن موقف مجلس النواب الأمريكي من قرار مجلس الأمن
5	4. الهباش: نقل السفارة الأمريكية إلى القدس بمثابة إعلان حرب على المسلمين
6	5. اجتماع للجنة الوطنية العليا للمتابعة مع المحكمة الجنائية الدولية
6	6. النائب فتحي قرعاوي يستهجن تصاعد الاعتقالات السياسية في ظل حراك المصالحة
7	7. "يديعوت أحرونوت": أمن السلطة اعتقل فلسطينياً لإطلاقه النار على مستعمرة
7	8. طاقة غزة: الضرائب أكبر عائق لتشغيل محطة الكهرباء
المقاومة:	
7	9. حماس تستنكر تنديد مجلس النواب الأمريكي بقرار مجلس الأمن حول الاستيطان
8	10. حماس تستهجن ادعاءات الزجّ باسمها في الصراع الليبي
8	11. الاحتلال يعتقل سبعة فلسطينيين من القدس والضفة بتهمة المقاومة
9	12. حماس: حملة إغلاق الفيس بوك للصفحات الداعمة للمقاومة تساق مع سياسات الاحتلال
الكيان الإسرائيلي:	
9	13. نتنياهو: مجلس النواب الأمريكي عبّر بطريقة مدوية عن تأييده لـ"إسرائيل" ورفضه للقرار المنحاز
9	14. "إسرائيل" تقلص ستة ملايين دولار من تمويلها للأمم المتحدة
10	15. خمس ساعات أخرى من التحقيق: فساد نتنياهو.. زجاجات كحول ثمينة وعلب سيجار فاخر
11	16. تعالي دعوات بحزب الليكود: نتنياهو.. ارحل
12	17. فقدان ثقة كبير بالجيش الإسرائيلي بعد إدانة الجندي القاتل
12	18. فوز ترامب يهيئ الأجواء لإحياء "الحركة الكهانية"
13	19. مساع إسرائيلية لضّم مستعمرة معاليه أدوميم للقدس
14	20. استئناف إسرائيلي ضدّ قرار إلغاء الحبس المنزلي للنائب غطاس
14	21. الصحفي جدعون ليفي يدعو أنصار حلّ الدولتين للاعتراف بموته
الأرض، الشعب:	
15	22. خبير: تحذير من تأزم أوضاع المسجد الأقصى خلال 2017
15	23. عائلة الصياد الهسي تعتزم الإعلان عن استشهاده اليوم
16	24. إصابات بالاختناق خلال قمع جيش الاحتلال لمسيرة كفر قدوم
16	25. الاحتلال يسلم جثمان الشهيد الرجبي والشلودي لذويهما في الخليل
17	26. تقرير: كيف أثرت سنوات أوياما على الاستيطان بالقدس؟
19	27. استشهاد 20 فلسطينياً برصاص الاحتلال لم يشكلوا خطراً على أحد
19	28. "قدس برس": 378 إسرائيلياً اقتحموا المسجد الأقصى خلال أسبوع

19	29. مساع لتوحيد المؤسسات العاملة لفلسطين في دول أمريكا اللاتينية
	<u>ثقافة:</u>
20	30. الصورة تفضح جرائم "إسرائيل"
	<u>صحة:</u>
20	31. "هآرتس": "إسرائيل" زادت من منع مرضى السرطان بغزة من الوصول للمستشفيات
	<u>مصر:</u>
21	32. دراسة إسرائيلية: علاقة السيسي بـ"إسرائيل" غير مسبوقة
	<u>عربي، إسلامي:</u>
22	33. اللجنة القطرية للإعمار تتفقد سير مشاريعها في غزة
23	34. مسؤولون سودانيون ينفون وقوع قصف إسرائيلي شرق البلاد
	<u>دولي:</u>
23	35. ممثلو اللجنة الرباعية يجتمعون في باريس لمناقشة مشروع قرار مؤتمر السلام الدولي
24	36. برلمانيون تشيليون يستعدون لإطلاق حملة لمطالبة بريطانيا بالاعتذار عن وعد بلفور
24	37. وسم "صنع في مستوطنات إسرائيلية" يظهر للمرة الأولى في فرنسا
25	38. قمر اصطفاي إسرائيلي يكشف نشر صواريخ روسية بسورية
25	39. الصين تقرر إرسال آلاف عمال البناء إلى "إسرائيل"
26	40. إدارة الفيس بوك تغلق حسابات لصفحات تابعة لحماس ولنشطاء فلسطينيين
	<u>تقارير:</u>
26	41. شكوك إسرائيلية في نيات ترامب... ومخاوف من مؤتمر باريس
	<u>حوارات ومقالات:</u>
29	42. عن عقد المجلس الوطني الفلسطيني.. هل من أمل؟... ياسر الزعاطرة
30	43. مؤتمر باريس وساعة الرمل... أسامة مصالحة
32	44. مجازر الهدم الانتقامية في القدس والضفة... عبد الناصر النجار
34	45. ثقب في الشبكة... يوسي ملمان
38	<u>كاريكاتير:</u>

١. "الحياة اللندنية": مسؤول فلسطيني يكشف عن فشل محادثات المصالحة الفلسطينية في الدوحة

رام الله، غزة - وكالات: كشف مسؤول فلسطيني أن اللقاء الأخير الذي عقد بين وفدي حركتي "فتح وحماس" في الدوحة أول من أمس، لم يحقق أي نتائج إيجابية تذكر في ملف المصالحة الداخلية العالق والشائك. وقال المسؤول في تصريحات: "بنى الجميع آمالاً كبيرة على إحداث اختراقه جوهرياً خلال لقاء عضو اللجنة المركزية لفتح عزام الأحمد مع رئيس المكتب السياسي لحماس خالد مشعل، لكن بحسب المعلومات المتوافرة من الدوحة، لم يحدث أي تقدم أو اختراقه".

وأوضح أنه كان من المفترض أن تعلن الحركتان خطوات عملية ورسمية للبدء بتطبيق اتفاقات المصالحة الأخيرة، إلا أن ذلك لم يحدث، وما تم بحثه في الدوحة هو الملفات السابقة المتعلقة بالحكومة وغزة والموظفين والمجلس الوطني، من دون أي قرارات للتنفيذ.

وقال إن الرئيس عباس أعطى معلومات محددة للأحمد بأن الحكومة المقبلة يجب أن تلتزم برنامجه السياسي، وهذا شرط لا يمكن أن يتنازل عنه، الأمر الذي تعتبره "حماس" عقبة مفتعلة من الرئيس. وأضاف: "حماس قدمت خلال لقاء الدوحة قبل أشهر رؤية واضحة لعملية المصالحة الداخلية، وكان يفترض من الأحمد تقديم رد حركته على رؤية حماس، لكن حتى اللحظة لا يوجد شيء عملي أو قرار واضح من فتح لتحريك عجلة المصالحة مجدداً".

وذكر أن سياسة "المراوغة والتماطل" في إتمام المصالحة وإيجاد حلول عملية على الأرض تنفذ اتفاقي القاهرة والشاطي، سيؤدي إلى اتساع مسافة الخلافات بين "فتح" و "حماس" واستمرار حصد ويلات الانقسام، خصوصاً على سكان قطاع غزة.

الحياة، لندن، 2017/1/7

٢. عباس: نقل السفارة الأمريكية للقدس يضع السلام في مأزق لن نخرج منه

بيت لحم: قال رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس، عصر يوم الجمعة 2017/1/6، إن "التصريحات المتعلقة بنقل السفارة الأمريكية نأمل أن لا تكون صحيحة وأن لا تطبق، لأنها إذا طبقت فإن العملية السلمية في الشرق الأوسط وحتى السلام في العالم سيكون في مأزق لن نخرج منه". وطالب الرئيس، خلال لقائه فعاليات بيت ساحور بمناسبة أعياد الميلاد وفق التقويم الشرقي، الإدارة الأمريكية أن تنفذ القرار الأممي (قرار مجلس الأمن 2334)، وبخاصة أنها لم تعترض عليه، ولم تستخدم الفيتو ضده.

وأضاف: "نقول لمن صرح، وهو الرئيس الأمريكي المنتخب دونالد ترامب، ندعوك لزيارة فلسطين، خصوصاً بيت لحم، العام المقبل، وأن لا يكون هذا التصريح موجوداً في أجندتك... لأن أي تصريح أو موقف يعطل أو يغير وضع مدينة القدس هو خط أحمر لن نقبل به".

وقال عباس: إن "القدس الشرقية عاصمة دولتنا، وهذه العاصمة مفتوحة لكل الأديان السماوية الإسلامية، والمسيحية، واليهودية، ومن حق جميع الأديان ممارسة شعائرهم الدينية بكل راحة في القدس، مؤكداً أن الحديث عن نقل السفارة الأمريكية للقدس، يعد كلاماً عدوانياً.

وجدد موقفه الرفض للعنف والإرهاب، وقال: "نرفض العنف وننذّر الإرهاب أياً كان مصدره، ولن نقبل بأن نسير على خطاه"، مضيفاً: "لكن لدينا أساليبنا السياسية والديبلوماسية الكثيرة التي سنستعملها إذا اضطررنا، لذلك نرجو من الإدارة الأمريكية ألا تسير في هذا الطريق".

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2017/1/6

٣. المجلس الوطني الفلسطيني يستهجن موقف مجلس النواب الأمريكي من قرار مجلس الأمن

عمّان: استهجن المجلس الوطني الفلسطيني موقف مجلس النواب الأمريكي الذي دان وندد بقرار مجلس الأمن الدولي رقم (2334) بشأن مطالبة حكومة الاحتلال الإسرائيلي بالوقف الفوري لاستيطانها في الأراضي الفلسطينية المحتلة كمقدمة لإحلال السلام وإنهاء الاحتلال. وطالب المجلس الوطني في تصريح صدر عن رئيسه سليم الزعنون يوم الجمعة 2017/1/6، مجلس النواب الأمريكي بالوقوف إلى جانب العدل والحق الفلسطيني الذي أقرته وكفلته قرارات الشرعية الدولية والانتصار لمساعي السلام في المنطقة بدلاً من تشجيع العدوان والاحتلال والخطر الذي تمثله سياساته وإجراءاته الاستعمارية الاستيطانية في فلسطين والذي يهدد امن واستقرار المنطقة بأكملها.

القدس، القدس، 2017/1/6

٤. الهباش: نقل السفارة الأمريكية إلى القدس بمثابة إعلان حرب على المسلمين

رام الله - محمد يونس: حذر قاضي قضاة فلسطين، مستشار الرئيس للشؤون الدينية محمود الهباش أمس من مغبة نقل السفارة الأمريكية للقدس، وقال خلال خطبة الجمعة في مسجد التشريفات في مقر الرئاسة في رام الله، إن مثل هذه الخطوة بمثابة إعلان حرب على المسلمين، ولا يمكن القبول بها، أو "الوقوف مكتوفي الأيدي إزاءها"، داعياً إلى التصدي لها بقوة من أجل منع العبث بمصير المنطقة، وقال: "تمد أيدينا للسلام بصورة لا يستطيع أن ينكرها أحد، لكن ليس بأي ثمن، وليس على حساب القدس".

وأشار إلى أن العالم الإسلامي والمسيحي يرفض مثل هذه الخطوة التي وصفها بـ "الرعونة السياسية"، مؤكداً أن التسويات والتفاوض عادة ما تتم في الجوانب السياسية، وليس في الدين والعقيدة والتاريخ. وشدد على أن القدس مفتوحة. وحذر الجهات المحبة للسلام والداعية له، من أن السلام والمنطقة والعالم سيكونون في خطر حقيقي، مناشداً الفاتيكان والأزهر الشريف ومنظمة الأمم المتحدة ومنظمة التعاون الإسلامي وكل الدول والشعوب المحبة للسلام والاستقرار، التحرك العاجل.

الحياة، لندن، 2017/1/7

٥. اجتماع اللجنة الوطنية العليا للمتابعة مع المحكمة الجنائية الدولية

رام الله - فادي أبو سعدى: صرح غازي حمد، الناطق الإعلامي الرسمي باسم اللجنة الوطنية العليا للمتابعة مع المحكمة الجنائية الدولية، أنه تمّ عقد الاجتماع الدوري للجنة الوطنية العليا في كل من الضفة الغربية وقطاع غزة برئاسة أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير صائب عريقات. وأضاف "لقد قدمت اللجنة عرضاً حول لقاء وفد فلسطين برئاسة وزير الخارجية رياض المالكي مع المدعية العامة للمحكمة الجنائية الدولية على هامش لقاءات جمعية الدول الأطراف في لاهاي حيث سلم وزير الخارجية المدعية العامة مذكرة سياسات خاصة حول الجرائم التي ترتكب ضدّ الأطفال الفلسطينيين ومذكرة أخرى حول المدافعين عن حقوق الإنسان والتهديدات التي تطلبهم بسبب توثيقهم لانتهاكات الاحتلال ورفعها إلى المحكمة الجنائية الدولية".

وأكد حمد مناقشة التقرير السنوي الذي يصدره مكتب المدعية العامة والتأكيد "أن شعبنا وقيادته يطالبون بالإسراع في إنهاء الدراسة الأولية والبدء الفوري في فتح التحقيق في جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية التي ارتكبتها مجرمو الحرب الإسرائيليون ضد أبناء الشعب الفلسطيني".

كما ناقش الاجتماع أهمية قرار مجلس الأمن الدولي 2334 والاستفادة من القرار لصالح المحكمة الجنائية للنظر في جميع جرائم الاحتلال التي رفعتها فلسطين إلى المحكمة وعلى رأسها الاستيطان.

القدس العربي، لندن، 2017/1/7

٦. النائب فتحي قرعاوي يستهجن تصاعد الاعتقالات السياسية في ظل حراك المصالحة

طولكرم: استهجن النائب في المجلس التشريعي فتحي قرعاوي استمرار السلطة في الاعتقالات السياسية بالضفة المحتلة، بالتزامن مع الحراك النشط للقاءات المصالحة. وقال قرعاوي في تصريح خاصٍ لمراسل "المركز الفلسطيني للإعلام": "ننظر باستغراب كبير واستهجان شديد، لحملة الاعتقالات المتواصلة التي تنفذها الأجهزة الأمنية (التابعة للسلطة) ضدّ أبناء الشعب الفلسطيني

وبالأخص ضد طلبة الجامعات، الذين هم على أبواب الامتحانات النهائية، ومعظمهم أسرى محررون ذاقوا ويلات السجون الصهيونية".

المركز الفلسطيني للإعلام، 2017/1/6

٧. "يديعوت أحرونوت": أمن السلطة اعتقل فلسطينياً لإطلاقه النار على مستعمرة

رام الله - من فاطمة أبو سبيتان، تحرير زينة الأخرس: أفادت صحيفة "يديعوت أحرونوت" العبرية على موقعها الإلكتروني، يوم الجمعة 2017/1/6، باعتقال الأجهزة الأمنية التابعة للسلطة الفلسطينية لمواطن قام بإطلاق النار صوب مستعمرة "بيت إيل"، شمالي البيرة، قبل نحو عشرة أيام. وأضافت نقلاً عن مصدر أمني فلسطيني أن "المعتقل لا يرتبط بأي تنظيم، كما أنه اعترف بعملية إطلاق النار أثناء قيادة مركبته".

وكالة قدس برس، 2017/1/6

٨. طاقة غزة: الضرائب أكبر عائق لتشغيل محطة الكهرباء

غزة: قالت سلطة الطاقة والموارد الطبيعية في قطاع غزة، يوم الخميس 2017/1/5، إن الضرائب المفروضة على الوقود المدخل لصالح محطة الكهرباء تعتبر من أكبر عوائق تشغيل المحطة بكامل طاقتها. وأشارت الطاقة في بيان لها إلى أن ضريبتى "القيمة المضافة" و"البلو" وضرائب أخرى، تسهم في رفع سعر الوقود بما لا يتيح شراء كميات كافية لتشغيل المحطة والتي تعمل بنصف طاقتها لهذا السبب. ولفتت الوزارة إلى أنها تبذل قصارى جهودها للتخفيف من أزمة الكهرباء، وتسعى جاهدةً لتشغيل إضافي في محطة الكهرباء بما يدعم برامج، إلا أن الضرائب تقف عائقاً أمام تحقيق ذلك. وأضافت "في حال تم إلغاء كافة الضرائب فإنه يمكن تشغيل المحطة بكامل طاقتها وزيادة برامج التوزيع بشكل أكبر والحفاظ على استقرارها".

القدس، القدس، 2017/1/5

٩. حماس تستنكر تنديد مجلس النواب الأمريكي بقرار مجلس الأمن حول الاستيطان

وكالات: استنكرت حركة حماس يوم الجمعة تصويت مجلس النواب الأمريكي بأغلبية كبيرة لصالح نص يندد بقرار أصدره مجلس الأمن يطالب تل أبيب بوقف أنشطتها الاستيطانية. ونقلت وكالة الأناضول عن المتحدث باسم حماس حازم قاسم أن قرار مجلس النواب الأمريكي بمثابة استمرار

لسياسة انحياز الولايات المتحدة إلى إسرائيل، وهو يتعارض مع الموقف الدولي العام الراض للاستيطان الإسرائيلي.

الجزيرة نت، الدوحة، 2017/1/6

١٠. حماس تستهجن ادعاءات النجّ باسمها في الصراع الليبي

نفى الناطق باسم حركة حماس فوزي برهوم، صحة الادعاءات التي نشرتها بعض وسائل الإعلام الليبية بالزج باسم الحركة في الصراعات الليبية الداخلية. واستهجن برهوم في تصريح صحفي مساء الجمعة، تلك الاتهامات والأكاذيب التي نشرتها بعض وسائل إعلامية ليبية خاصة على لسان مسؤولين ليبيين في وزارة الداخلية الليبية في حكومة برلمان طبرق وزجهم باسم الحركة في مشاكل وصراعات ليبية داخلية. وأكد أن كل هذه الادعاءات والاتهامات لا أساس لها من الصحة تماماً، قائلاً: لا نتدخل في أي شؤون داخلية لأي دولة، وبوصلتنا هي القدس وهدفنا تحرير أرضنا، وصراعنا فقط مع العدو الإسرائيلي. وتمنى برهوم لليبيا الشقيقة الأمن والرخاء والاستقرار وحقق الدماء، مبيناً أن الثقة في ليبيا وشعبها أن يبقوا دائماً على عهدهم مع فلسطين داعمين لقضايا شعبنا العادلة وصراعه مع العدو الإسرائيلي.

موقع حركة حماس، غزة، 2017/1/6

١١. الاحتلال يعتقل سبعة فلسطينيين من القدس والضفة بتهمة المقاومة

القدس المحتلة - زينة الأخرس: اعتقل جيش الاحتلال الإسرائيلي يوم الجمعة، سبعة مواطنين فلسطينيين عقب حملة دهم في الضفة الغربية وضواحي مدينة القدس المحتلة. وأوضح موقع "0404" العبري، أن قوات الجيش الإسرائيلي أقدمت في ساعة مبكرة يوم الجمعة على اعتقال سبعة شبان فلسطينيين من الضفة الغربية وضواحي القدس، والذين وصفتهم بأنهم "مطلوبين" على خلفية "تورّطهم بأعمال إرهابية"، وفق المزاعم الإسرائيلية. وأضاف الموقع، أن الجيش اعتقل ثلاثة فلسطينيين من مخيم "قلنديا" للاجئين شمالي القدس المحتلة، كما اعتقل آخر من قرية قطنة شمالي غرب المدينة. وأوضح أن الجيش اعتقل فلسطينياً من بلدة صوريف، وآخر من قرية بيت عينون شمالي مدينة الخليل، كما اعتقل الجيش فلسطينياً من بلدة يعبد قضاء مدينة جنين.

قدس برس، 2017/1/6

١٢. حماس: حملة إغلاق الفيس بوك للصفحات الداعمة للمقاومة تساق مع سياسات الاحتلال

الدوحة: قالت حركة حماس، إن حملة الإغلاقات التي شنها موقع فيسبوك، بحق عشرات الصفحات والحسابات الفلسطينية، تمادٍ كبير في تساقق إدارة الموقع مع سياسات الاحتلال الصهيوني. ونددت الحركة على لسان الناطق باسمها حسام بدران، في تصريح صحفي مساء الجمعة، وصل "المركز الفلسطيني للإعلام" نسخة منه، بإجراءات إدارة الفيس بوك التعسفية التي تنتهجها في وجه الصفحات والحسابات الداعمة للمقاومة ولحركة حماس خصوصاً. وأكد أن تلك الصفحات لها الحق في التعبير عن وجهات النظر، كما يحق للجميع طرح ما لديه. وطالب بدران النشطاء الفلسطينيين والصفحات الإخبارية الفلسطينية على موقع فيسبوك، بالبحث بشكل جدي عن بدائل فاعلة عن الموقع، مبيناً أن الموقع وصل في معاداته الشعب الفلسطيني وقضاياها العادلة إلى مستويات متقدمة.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2017/1/6

١٣. نتنياهو: مجلس النواب الأمريكي عبّر بطريقة مدوية عن تأييده "إسرائيل" ورفضه للقرار المنحاز

لندن، رام الله، عمّان واشنطن: رحب رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو بنتيجة تصويت مجلس النواب الأمريكي الذي وافق، بأغلبية كبيرة، على نص يندد بالقرار 2334 الذي أصدره مجلس الأمن الدولي، وقال في بيان: "بعد القانون المشين المعادي لإسرائيل في الأمم المتحدة، عبر مجلس النواب الأمريكي، بطريقة مدوية، عن تأييده إسرائيل ورفضه هذا القرار المنحاز". واعتبر نتنياهو التصويت، يعكس "التأييد الهائل الذي تحظى به إسرائيل لدى الشعب الأمريكي".

الشرق الأوسط، لندن، 2017/1/7

١٤. "إسرائيل" تقلص ستة ملايين دولار من تمويلها للأمم المتحدة

تحرير رامى حيدر: في رد جديد على قرار مجلس الأمن تجريم الاستيطان الإسرائيلي، قررت "إسرائيل" خصم ستة ملايين دولار من الأموال التي تمد بها الأمم المتحدة، وهو المبلغ، بحسب مصادر إسرائيلية، الذي تدفعه الولايات المتحدة لمؤسسات تعمل لمساعدة الفلسطينيين. وأصدر رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو تعليمات لوزارة الخارجية، تنص على وقف تمويل خمس مؤسسات تابعة للأمم المتحدة تعمل لخدمة الفلسطينيين.

ومن بين هذه المؤسسات مؤسسات حقوق إنسان وأخرى بحثية تعمل في المجتمع الفلسطيني تحت مظلة الأمم المتحدة، وأخرى تصدر أبحاثاً وأنشأت مراكز معلومات بكل ما يتعلق بالشأن الفلسطيني، وتعمل إحدى المؤسسات في بحث "تأثير العمليات الإسرائيلية على حقوق الإنسان الفلسطيني".

عرب 48، 2017/1/6

١٥. خمس ساعات أخرى من التحقيق: فساد نتتياهو.. زجاجات كحول ثمينة وعلب سيجار فاخر

تحرير بلال ضاهر: أبلغ محققو الشرطة رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتتياهو، خلال جلسة تحقيق يوم الخميس 2017/1/5، بالشبهات ضدّه في قضية جديدة، ولم يكن نتتياهو يعلم بتفاصيل هذه الشبهات من قبل، بحسب بيان الشرطة.

ويذكر أن المستشار القضائي للحكومة، أفحاي مندلبليت، صادق الأسبوع الماضي على أن تفتح الشرطة تحقيقاً جنائياً ضد نتتياهو. القضية الأولى تتعلق بشبهات حصوله على منافع شخصية من رجال أعمال إسرائيليين وأجانب، بينما لم يتم الكشف عن الشبهات في القضية الثانية، لكن جرى وصفها بأنها القضية المركزية والأخطر بين القضيتين.

وخلال جلسة التحقيق أمس، التي دامت خمس ساعات، أوضح المحققون لنتتياهو أنه يحظر عليه الاتصال مع أي من الضالعين في القضية الثانية والخطيرة تحسباً من تشويش مجرى التحقيق، وأنه جرى في سياقها التحقيق مع مشتبه آخر. وذكر الشرطة في بيانها أنه يوجد تخوف من تشويش مجرى التحقيق من جانب مشتبهين في القضية الثانية والأخطر، وأن المحققين أوضحوا لنتتياهو أن التحدث مع أحد المشتبهين في هذه القضية من شأنه يشوش مجرى التحقيق.

وتبين من التفاصيل التي رشحت أن رجال أعمال درجوا على تزويد نتتياهو وعائلته بشكل ثابت ودائماً بالسيجار الفاخر وزجاجات الشمبانيا الثمينة. وأحد رجال الأعمال الضالعين تزويد في هذه المنافع الشخصية هو رجل الأعمال أرنون ميلتشين، الذي يملك أيضاً 9.8% من أسهم القناة العاشرة للتلفزيون الإسرائيلي. وكان ميلتشين قد أدلى بإفادة بهذا الخصوص لدى الشرطة. وذكر المحققون أمام نتتياهو أسماء مجموعة كبيرة من رجال الأعمال الذين قدموا له "هدايا" ثمينة بحسب الشبهات. وبحسب الشبهات أيضاً، فإن نتتياهو لم يكن يعارض أو يتمنع عن قبول هذه الهدايا وإنما كان يطلبها وبوتيرة سريعة.

عرب 48، 2017/1/6

١٦. تعالي دعوات بحزب الليكود: نتنياهو.. ارحل

تحرير بلال ضاهر: التزم الوزراء وأعضاء الكنيست من حزب الليكود الصمت إزاء التحقيق الجنائي الجاري ضدّ زعيمهم ورئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، في قضايا فساد خطيرة. إلا أن هذا الصمت الصارخ، في وسائل الإعلام، هو عكس ما يحدث في مجموعات شبكات التواصل الاجتماعي لنشطاء وأعضاء الليكود، التي تضح حول هذه التحقيقات.

وذكرت صحيفة "يديعوت أحرونوت" يوم الجمعة 2017/1/6، أن "التحقيق مع نتنياهو أشعل الشبكات، وتحول إلى المحادثة المركزية في مجموعة من المحادثات المتحررة والثاقبة والنقدية للغاية أحياناً". وأضافت الصحيفة أنه توجد مجموعات من أعضاء الليكود التي طالبت نتنياهو "بإعطاء أجوبة ومحاسبة الذات" في أعقاب التحقيق الجنائي. وإحدى المجموعات الشديدة الانتقاد هي تلك التي يديرها عضو اللجنة المركزية لليكود، غيل شموئيلي، من مدينة نهرية، في "واتس-أب". ويوجد مئات النشطاء وبينهم وزراء وأعضاء كنيست في هذه المجموعة، واسمها "مجموعة مخلصي حيروت في الليكود"، و"حيروت" هي الحركة العقائدية التي انبثق منها الليكود.

وكتب شموئيلي في هذه المجموعة أنه "منذ عشر سنوات نحن تحت حكم دكتاتوري، يكاد يكون ملكي. انتهى. حان الوقت لنقول ببساطة: من فضلك إجلس في بيتك. دعنا وشأننا... من لا يفهم معنى الفساد لا يفهم كيف تتهاوى حركات وتفقد القوة. ولأسفي فإنه كلما مرّ الوقت تتفاقم وتتعمق المشاكل الاجتماعية. وليس لدى من يتراأس الحكومة أي حل أو إجابة. لقد أدار السيد نتنياهو ظهره لقيم حركتنا الأساسية".

وكتب ناشط آخر في الليكود يدعى موطي أوحانا أن "التحقيق ضد رئيس الحكومة لا يضيف كرامة لليكود. وقال رجل حكيم مرة: "مناحيم بيغن آخر جيل العمالقة ونتنياهو هو أول جيل الفاشلين". ورد شموئيلي أن "نتنياهو يجب أن يرحل. وأنا أطلب ما طلبه نتنياهو من أولمرت بالضبط" في إشارة إلى رئيس الحكومة الإسرائيلية الأسبق، إيهود أولمرت، الذي اضطر إلى الاستقالة بعد اتهامه بالفساد ويجلس في السجن الآن. وأضاف شموئيلي "لماذا ينبغي أن يحصل على هدايا بالملايين؟ هل ينقصه شيئاً؟ هل هو جائع للخبز؟".

وقال ليئور هراري، وهو ناشط في الليكود ومؤيد لنتنياهو ويمنع أي انتقاد في مجموعته المسماة "المخلصون الحقيقيون لنتنياهو"، إنه "لم أرَ عندي في المجموعة انتقادات ضد نتنياهو، ربما لأنهم يخشون، لأن من ينتقد نتنياهو أشطبه من مجموعتي".

واعترف هراري بأنه يوجد قرابة 3000 عضو لجنة مركزية بالليكود، وهناك بضع مئات الأعضاء الذين يعتبرون معارضة صارخة لنتنياهو. لكنه أضاف أن "الكادر مستاء لأنه لا تعقد اجتماعات

للجنة المركزية ويشلون الحزب ويوجد شعور بالابتعاد عن نتتياهو. وهناك عدة أسباب بينها (البؤرة الاستيطانية) عمونا. ما هي علاقتنا بعمونا؟ هم (مستوطنو "عمونا") لا يصوتون لليكود أصلا. انجرفنا وراء البيت اليهودي". لكنه قال إن أغلبية بالليكود تؤيد نتتياهو.

عرب 48، 2017/1/6

١٧. فقدان ثقة كبير بالجيش الإسرائيلي بعد إدانة الجندي القاتل

بلال ضاهر: أظهر استطلاع للرأي العام فقدان ثقة كبير بين المجتمع والجيش في إسرائيل، وذلك في أعقاب إدانة الجندي القاتل، إليئور أزاريا، بالقتل غير العمد لإعدامه الشاب الفلسطيني عبد الفتاح الشريف بينما كان مصابا بجروح خطيرة. ووفقا للاستطلاع الذي نشرته صحيفة "معاريف"، يوم الجمعة، فإن 58% قالوا إن رئيس أركان الجيش الإسرائيلي، غادي آيزنكوت، وقيادة الجيش منعزلين عن الواقع الميداني، ورأى 60% أن إدانة الجندي القاتل ستؤثر سلبا على الحافز للتجنيد لوحدات قتالية في الجيش، بادعاء أن الجيش لا يدعم جنوده.

والانتقاد الشديد الموجه بالاستطلاع إلى آيزنكوت نابع من تصريحه ضد جريمة أزاريا. لكن ينبغي التأكيد هنا على أن الجيش الإسرائيلي هو جيش احتلال وارتكب طوال تاريخه ولا يزال يرتكب جرائم حرب رهيبة، لا يحاكم عليها أي عسكري، واضطر الجيش إلى إدانة أزاريا فقط لأنه جرى توثيق جريمته البشعة بالصوت والصورة وانتشار الشريط المصور في أنحاء العالم.

وقال 70% إن محاكمة الجندي القاتل وإدانته يمسان بثقة الجمهور الإسرائيلي بالجيش، ويعتقد 58% أن الإدانة تبعث برسالة إلى الجنود الإسرائيليين بأن المؤسسة العسكرية لا تدعمهم، وقال 64% إن المؤسسة العسكرية تخلت عن أزاريا، وأيد 75% منح عفو لهذا الجندي القاتل.

بالرغم من ذلك، قال 51% إنهم لا يوافقون على الجريمة التي ارتكبتها أزاريا، لكن نسبة مطابقة (51%) قالوا إن المحاكمة لم تكن نزيهة. وخلافا لتصريح آيزنكوت بأن أزاريا هو جندي وليس "أبنا جميعا"، اعتبر 58% أن الجندي القاتل هو "ابننا جميعا".

عرب 48، 2017/1/6

١٨. فوز ترامب يهين الأجواء لإحياء "الحركة الكهانية"

هاشم حمدان: اجتمع العشرات من اليهود في نيويورك، نحو 80 شخصا، مطلع الأسبوع الحالي، ممن يعتبرون أنفسهم سائرين على طريق مثير كهانا، في محاولة للاستفادة من الأجواء بعد فوز دونالد ترامب لإعادة إحياء "الحركة الكهانية". وبحسب ما أعلن في صفحات التواصل الاجتماعي،

فإن لقاء "الحركة الكهانية" كان لسببين: الأول لتخليد ذكرى بنيامين كهانا وزوجته طالبا اللذين قُتلا في نهاية العام 2000 في الضفة الغربية؛ والثاني للاحتفال بفوز دونالد ترامب في الانتخابات، حيث أن فوزه منحهم الأمل في أن الحركة التي كانت على قائمة الإرهاب الخاصة بـ"فبي" وكادت أن تختفي في الولايات المتحدة منذ التسعينيات، ستعود إلى الحياة من جديد.

عقد الاجتماع في كنيس "يانغ إسرائيل" في بروكلين، تحت أعلام حركة "كاخ"، التي أخرجت عن القانون في إسرائيل، وتحديث المشاركين عن النقص في القيادات بعد مقتل مثير كهانا عام 1990، وابنه بنيامين عام 2000، وعن أملهم في بناء الحركة من جديد في عهد ترامب.

وكان من بين أبرز المنظمين للحفل مثير فاينشطاين، زعيم ما يسمى "عصبة الدفاع اليهودية" في كندا (Jewish Defence League)، والتي سبق أن أقامها مثير كهانا في نيويورك عام 1968، قبل أن يتوجه إلى إسرائيل ويؤسس حركة "كاخ" عام 1971. وقد جرى شمل العصبة ضمن قائمة الإرهاب الخاصة بـ"فبي" عام 2000. وفي حين اختفت في الولايات المتحدة، إلا أنها تشهد يقظة في كندا تحت قيادة فاينشطاين، كما تنشط في فرنسا، وجرى تسليط الأضواء عليها مؤخرا عندما قام عناصرها بالاعتداء على صحفي في باريس. ويعمل فاينشطاين على إعادة إحياء الحركة في الولايات المتحدة. ونقل عنه قوله للحضور إنه يجب العمل على إقامة فروع للحركة في مدن أخرى في الولايات المتحدة، مثل لوس أنجلوس وشيكاغو وفلوريدا وفيلاديلفيا.

عرب 48، 2017/1/6

١٩. مساعٍ إسرائيلية لضمّ مستعمرة معاليه أدوميم للقدس

فتحت صحيفة "معاريف" ملفا واسعا حول التوجهات الإسرائيلية الأخيرة بشأن اقتراب ضم مستعمرة معاليه أدوميم لمدينة القدس واعتبارها جزءا من القدس الغربية. وأوردت الصحيفة آراء مؤيدة ومعارضة لقرار الضم المتوقع، ما بين السلبيات والإيجابيات والمكاسب والأضرار التي قد تعود على إسرائيل.

وبدأت حملة برلمانية بالكنيست (البرلمان) في يوليو/ تموز الماضي لإعلان السيادة على معاليه أدوميم تولها العضو من اليمين بيتسلئيل سموتريتش من البيت اليهودي، ويؤاف كيش من حزب الليكود. بينما أعلن وزير التعليم نفتالي بينيت أن نهاية يناير/كانون ثاني الحالي سيشهد إعلان ضم القدس لإسرائيل وفرض قانونها عليها.

وقال رئيس بلدية معاليه أدوميم "بيني كيشريئيل" للصحيفة في وقت سابق، إنه بعد أربعين عاما من تأسيسها (عام 1975) من قبل رئيس الوزراء الأسبق إسحق رابين حان وقت فرض السيادة عليها.

وتنقل معاريف عن عضوة الكنيست من حزب ميرتس اليساري ميخال روزين قولها إن النوايا لم تعد خافية لدى اليمين بضم معاليه أدوميم المجاورة للقدس، ما يعني بالضرورة عدم إقامة دولة فلسطينية وإعاقة تطبيق حل الدولتين وتعريض أمن إسرائيل للخطر ووضع صعوبات أمامها في الساحة الدولية.

الجزيرة نت، الدوحة، 2017/1/6

٢٠. استئناف إسرائيلي ضدّ قرار إلغاء الحبس المنزلي للنائب غطاس

قدّمت النيابة العامة الإسرائيلية، أمس الجمعة، التماساً للمحكمة الإسرائيلية ضد قرارها إلغاء الحبس المنزلي المفروض قبل عشرة أيام على النائب الفلسطيني باسل غطاس، وفق ما ذكرت الإذاعة الإسرائيلية.

وطالبت النيابة العامة في التماسها، أمس الجمعة، بفرض الحبس المنزلي على النائب غطاس، لمدة 30 يوماً، بادعاء أنّه "يشكل خطراً على أمن الجمهور"، بعدما كانت المحكمة الإسرائيلية، في رحوفوت، قد رفضت، الخميس، طلب الشرطة الإسرائيلية تمديد الحبس المنزلي بحقه. في المقابل، أعلن المستشار القضائي للحكومة الإسرائيلية أفيحاي مندلبليت، الخميس، أنّه قرر تقديم لائحة اتهام ضد غطاس، بتهم "ارتكاب مخالفات خطيرة"، وتهريب أجهزة هواتف خلوية للأسرى الفلسطينيين خلال زيارته الأخيرة في 18 من كانون الأول الماضي، للأسيرين الفلسطينيين وليد دقة وباسل البرزة، في معتقل كتسيعوت الصحراوي.

السيبل، عمّان، 2017/1/6

٢١. الصحفي جدعون ليفي يدعو أنصار حلّ الدولتين " للاعتراف بموته

توجه الصحفي الإسرائيلي، جدعون ليفي، والمعروف بانتقاداته الشديدة لسياسات المؤسسة الإسرائيلية تجاه الفلسطينيين، بسؤال إلى أنصار حلّ الدولتين الإسرائيلية والفلسطينية عن الوقت الذي سيقرون فيه بموت هذا الحل، في ظل اعترافهم المتكرر أنه يلفظ أنفاسه أصلاً وينازع سكرات الموت.

وقال في مقال نشره بصحيفة "هآرتس": "ماذا يجب أن يحدث أيضاً حتى تعترفون بموت حلّ الدولتين؟ المزيد من المستوطنات؟ مضاعفتها؟ خمس سنوات أخرى من الجمود السياسي؟".

وأضاف أن معظم من يعتقدون بحلّ الدولتين يعرفون الحقيقة ويرفضون الإقرار بها، وهي أن أعداد المستوطنين في الجزء المعد لدولة فلسطينية، وصلت إلى أعداد كارثية، ويعرفون، يقصد أنصار الدولتين، أنه لا يمكن لأي قوة في إسرائيل أن تخليهم من مستوطناتهم. أنصار الدولتين يعرفون أنه

لا يمكن أن تقوم دولة فلسطينية قابلة للحياة، ويعرفون أن إسرائيل الاستيطانية لم تقصد أبدا ترجمة حل الدولتين، والدليل أن كل الحكومات الإسرائيلية من اليمين واليسار، استمرت في سياسة الاستيطان في الأراضي المحتلة عام 67. واعتبر ليفي أنصار حل الدولتين وقلقهم وخوفهم من انهيار الحل، مثل أفراد عائلة مات عزيزهم موتاً دماغياً، وبات جاهزاً لتسليم أعضائه للزراعة، غير أن عائلته ترفض ذلك، وتأمل في أن تحدث المعجزة ويعود الميت إلى الحياة.

الدستور، عمان، 2017/1/6

٢٢. خبير: تحذير من تأزم أوضاع المسجد الأقصى خلال 2017

غزة - خاص "فلسطين": قال عضو اللجنة الإسلامية العليا والخبير في شؤون القدس الدكتور جمال عمرو: إن الاحتلال الإسرائيلي أحكم سيطرته على المسجد الأقصى خلال عام 2016، محذراً مما سيحمله العام الجديد من مخاطر جديدة عليه. وقال عمرو في تصريح لـ"فلسطين"، مع مجيء الرئيس الأمريكي دونالد ترامب للحكم، فإن "الوضع في الأقصى والقدس سيزداد تأزماً"، مشيراً في هذا السياق إلى وعده بنقل السفارة الأمريكية للقدس المحتلة. وأضاف عمرو أن عقلية ترامب التي تتشابه مع عقلية وزير جيش الاحتلال أفيجدور لبيرمان، تقودان العالم الآن لمزيد من التطرف. وأشار إلى أن الاحتلال انتقل إلى مرحلة جديدة من إحكام السيطرة على الأقصى خلال العام الماضي، حيث طبق المستوطنون كل شعائهم ورجباتهم داخل المسجد "أمام صمت عربي قاتل". ودعا الخبير في شؤون القدس، العالمين العربي والإسلامي إلى الوقوف وقفة جادة مقابل الانتهاكات التي تجري يومياً داخل المسجد المبارك، والعمل على مواجهة "المشروع الصهيوني" الرامي لإقامة دولة يهودية على الأراضي الفلسطينية.

فلسطين أون لاين، 2017/1/7

٢٣. عائلة الصياد الهسي تعزم الإعلان عن استشهاده اليوم

غزة - عيسى سعد الله - "الأيام الإلكترونية": ما يزال مصير الصياد محمد الهسي والذي أغرقته بحرية الاحتلال وقاربه قبالة شاطئ بيت لاهيا مساء الأربعاء الماضي، مجهولاً. وأبلغ جيش الاحتلال هيئة الشؤون المدنية في قطاع غزة خلال اجتماع في معبر إيريز ليلة أول من أمس، عن فشل محاولاته العثور على الصياد الهسي. وقال محمد المقادمة مسؤول الدائرة الإعلامية في هيئة الشؤون المدنية في غزة، إن الجانب الإسرائيلي أبلغهم بأنه يجري عمليات بحث مكثفة في البحر بحثاً عن جثة الهسي ولكنه وحتى

اللحظة لم يعثر إلا على حطام المركب. وأضاف المقادمة خلال حديث مع "الأيام الإلكترونية"، إن الهيئة تتواصل مع الجانب الإسرائيلي للاطلاع على آخر تفاصيل عمليات البحث التي ما تزال مستمرة حتى نهار أمس.

من جانبها، تميل عائلة الهسي إلى الإعلان وبشكل رسمي عن الإعلان عن استشهاد ابنها. وعلمت "الأيام الإلكترونية" أن العائلة اضطرت إلى تأجيل الإعلان عن وفاة واستشهاد ابنها محمد (32 عاماً) حتى صباح اليوم، نزولاً عند طلب الجهات الأمنية والصحية في قطاع غزة.

الأيام، رام الله، 2017/1/7

٢٤. إصابات بالاختناق خلال قمع جيش الاحتلال لمسيرة كفر قدوم

قليلية- "وفا": أصيب عشرات المواطنين والمتضامنين الأجانب بحالات اختناق بعد، ظهر يوم الجمعة، جراء قمع جيش الاحتلال لمسيرة كفر قدوم السلمية الأسبوعية المناهضة للاستيطان والمطالبة بفتح شارع القرية المغلق منذ 14 عاماً لصالح مستوطني مستوطنة قدوميم المقامة على أراضي البلدة.

وأفاد منسق المقاومة الشعبية في البلدة مراد شتيوي بأن قوات كبيرة من جنود الاحتلال معززة باليات وجرافة عسكرية اقتحمت البلدة من عدة محاور تحت غطاء كثيف من إطلاق قنابل الغاز والصوت والأعيرة المعدنية المغلفة بالمطاط، ما أدى إلى إصابة العشرات بحالات اختناق.

الحياة الجديدة، رام الله، 2017/1/6

٢٥. الاحتلال يسلم جثمانى الشهيدى الرجبى والشلودى لذويهما فى الخليل

سلمت قوات الاحتلال الإسرائيلى، مساء يوم الجمعة، جثمانى الشهيدى حاتم الشلودى (26 سنة) ومحمد الرجبى (16 سنة) إلى ذويهما. وجرى عملية التسليم قرب مدينة الخليل بمشاركة الارتباط الفلسطينى، وممثلين عن هيئة الشؤون المدنية، وطواقم من الهلال الأحمر الفلسطينى وعدد من ممثلى القوى السياسية والمؤسسات الوطنية، حيث تم مباشرة نقل جثمانى الشهيدى إلى المستشفى الأهلى فى مدينة الخليل، تمهيداً لإتمام مراسم تشييعهما فى وقت لاحق.

ولا زالت سلطات الاحتلال تحتجز فى ثلاجاتها سبعة شهداء هم رامى العورتانى، وعبد الحميد أبو سرور، ومجد الخضور، ومصباح أبو صبيح، ومحمد الطرايرة، ومحمد الفقيه، ومحمد زيدان.

الحياة الجديدة، رام الله، 2017/1/6

٢٦. تقرير: كيف أثرت سنوات أوباما على الاستيطان بالقدس؟

عدّ كاتب إسرائيلي متخصص في شؤون القدس أن الاستيطان بالمدينة تراجع في ما وصفها بـ"السنوات الثماني السيئة" أثناء ولايتي الرئيس الأمريكي باراك أوباما، مشيراً إلى موقف أمريكي مناهض للاستيطان فيها. واستعرض ندف شرغاي في تقرير نشره مؤخراً بصحيفة "إسرائيل اليوم"، المحسوبة على مكتب رئيس الحكومة، آراء مسؤولين ذوي علاقة من النخبة السياسية للتأكيد على تراجع الاستيطان في القدس، خلافاً لتقارير جهات أخرى تؤكد تزايدهم في سنوات حكم نتنياهو من 2009 وحتى 2016.

ورأى أن القدس أصابها الضعف أثناء السنوات الثماني الماضية، "فقد تراجع معدل الهجرة إليها، وبات يهود كثيرون يغادرونها، بسبب عدم وجود شقق سكنية فيها، ولذلك فإن الأغلبية السكانية اليهودية فيها تتراجع مع مرور الوقت".

ويبين الكاتب أن الاكتفاء أثناء السنوات الأربعين الماضية بإدانة البناء الاستيطاني بالقدس منح إسرائيل فرصة للبناء واستكمال بناء 12 تجمعاً استيطانياً وتسكين مئتي ألف يهودي في شقها الشرقي، حتى دخل أوباما وفريقه البيت الأبيض عام 2009 لتتغير الصورة.

اللقاء الأول

يقول شرغاي إنه كان واضحاً منذ اللقاء الأول بين رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتياهو وأوباما أن خلافاتهما تركزت على جملة قضايا، أهمها البناء الاستيطاني في القدس، فبدأت تتردد في الإدارة الأمريكية أفكار لمنع إسرائيل من فرض سيادتها على البلدة القديمة بالمدينة، وإقامة نظام دولي خاص بها. ما يراه الكاتب إنذاراً أمريكياً ثانياً بشأن القدس جاء من وزيرة الخارجية السابقة هيلاري كلينتون التي أبلغت مسؤولاً إسرائيلياً كبيراً بعدم بناء حجر واحد جديد في المستوطنات المقامة شرق المدينة، ثم غضب جو بايدن نائب الرئيس الأمريكي في مارس/آذار 2010 من إعلان لجنة التخطيط فيها عن بناء 1500 وحدة سكنية في مستوطنة رامات شلومو، مما اضطر إسرائيل لإعلان تجميد البناء فيها.

ويوضح شرغاي أن ضغوط أوباما على تل أبيب بشأن الاستيطان بالقدس تتجاهل ما قامت به إسرائيل عقب حرب 1967، حيث فرضت قانونها على ما تبقى من المدينة، وضمت سبعين ألف دونم من مساحتها بما في ذلك 28 قرية عربية للتأسيس لأغلبية يهودية مستقرة فيها.

ومع ذلك -يضيف الكاتب- حاول أوباما وقف البناء الاستيطاني في القدس رغم إقامة إسرائيل معظم المستوطنات اليهودية الـ12 في الجزء الشرقي منها، حيث يقيم نحو 19 ألف يهودي.

ويقدم شرغاي إحصائيات عن أعداد مستوطني القدس أثناء سنوات أوباما الثماني الأخيرة في أهم مستوطنات القدس، ففي راموت ألون يقيم خمسون ألفاً، وغيلو ثلاثون ألفاً، وبسغات زئيف أربعون ألفاً، مشيراً إلى أن 74% من يهود القدس ولدوا بمرحلة ما بعد احتلال ما تبقى من القدس عقب 1967.

ويقول الكاتب الإسرائيلي إن أكثر من مئتي مستوطن يقيمون شرقي القدس بنسبة 40% من سكان شرقيها، و39% من يهود المدينة بشقيها، مشيراً إلى أن سياسة أوباما تجاه المدينة "جاءت رغم مخططات إسرائيل في المدينة، وتمثلت بشق الطرق، وإقامة البنى التحتية، وإنشاء المباني الحكومية في الشيخ جراح، والإعلان عن حدائق وطنية..".

واعتبر وزير شؤون القدس الحالي في حكومة الاحتلال زئيف ألكين أنه رغم رفض أوباما البناء في القدس فقد عمدت إسرائيل أثناء السنوات الثماني التي واكبت حكمه لبناء ألفي وحدة سكنية سنوياً بالمدينة، مبيناً أن ذلك غير كاف لما اعتبره حاجة "القدس" لتتطلب بناء أربعة آلاف وحدة سكنية سنوياً".

تسبيق مسبق

وينقل شرغاي عن مساعد سابق لوزير الإسكان هو مائير فروش قوله إن جذور سياسة أوباما تجاه القدس تعود لخلافات واشنطن وثل أبيب بشأنها منذ اتفاق أوسلو عام 1993 وخريطة الطريق عام 2000، حيث حصلت مواجهة قاسية بينهما بشأن الاستيطان في المدينة. وينسب الكاتب إلى وزير الإسكان السابق (عام 2011) زئيف بويم تأكيده أنه لم يعتد أن يبلغ رئيس الحكومة عن أي مخططات استيطانية بالقدس، ولم يحد ما اعتبرها الوصاية الأمريكية، فيما عبر وزير الإسكان التالي أوري أريئيل من البيت اليهودي عن إحباطه من الضغوط الأمريكية بشأن الاستيطان في المدينة.

وينقل الكاتب عن آفي إيتام -الذي كان وزيراً للإسكان عام 2003- أن العرف جرى على ضرورة إعلام السفير الأمريكي في تل أبيب دان كرتسر بأي خطة للبناء الاستيطاني في القدس، فيما أكد مائير شطريت -الذي كان وزيراً للإسكان عام 2008- أن أي بناء استيطاني في المدينة تم بالتوافق مع مكتب رئيس الوزراء.

الجزيرة.نت، الدوحة، 2017/1/6

٢٧. استشهاد 20 فلسطينياً برصاص الاحتلال لم يشكلوا خطراً على أحد

تل أبيب - نظير مجلي: كشفت مصادر يسارية يهودية من أنصار السلام، عن وقوع نحو 20 حالة إعدام لفلسطينيين، منذ اندلاع الأحداث في القدس والضفة الغربية، في شهر أكتوبر (تشرين الأول) 2015، على غرار جريمة إيليوور أزاريا، الذي أطلق النار على الجريح الفلسطيني عبد الفتاح الشرف، في مارس (آذار) الماضي، وقتله. وقالت المصادر، إن هؤلاء الفلسطينيين، لم يشكلوا خطراً على أحد، ولم يتسببوا في وجود خطر.

الشرق الأوسط، لندن، 2017/1/7

٢٨. "قدس برس": 378 إسرائيلياً اقتحموا المسجد الأقصى خلال أسبوع

القدس المحتلة - من فاطمة أبو سبيتان، تحرير ولاء عيد: رصدت وكالة "قدس برس" إنترناشيونال للأنباء، اقتحام 378 إسرائيلياً لباحات المسجد الأقصى المبارك في مدينة القدس المحتلة خلال الأسبوع الماضي الممتد ما بين الـ1 حتى الـ5 من شهر كانون ثاني/يناير الحالي. وشهد الأسبوع الماضي اقتحام 264 مستوطناً للمسجد الأقصى، حيث تقوم شرطة الاحتلال بإدخالهم من "باب المغاربة" الخاضع لسيطرتها الكاملة منذ عام 1967، إلى جانب تأمين الحماية لهم من قبل القوات الخاصة المدججة بالسلاح، حتى خروجهم من "باب السلسلة". وقالت مراسلة "قدس برس" إن من بين المستوطنين من يحاول تأدية صلوات وطقوس تلمودية عند اقترابه من "باب الرحمة"، إلا أن حراس المسجد الأقصى يقومون بالتصدي لهم، كما حدث مع مستوطنين، الأسبوع الماضي.

واقترح 64 من فئة الطلاب اليهود الأقصى المبارك خلال الأسبوع الماضي، حيث تعتمد شرطة

قدس برس، 2017/1/6

٢٩. مساع لتوحيد المؤسسات العاملة لفلسطين في دول أمريكا اللاتينية

دعا قادة مؤسسات العمل الفلسطيني في مدينة "كونسبسيون" ثاني المدن التشيلية، إلى توحيد موقف ممثلي الجالية الفلسطينية في شيلي خاصة وفي مختلف مناطق الشتات خدمة للقضية الفلسطينية في مواجهة الاحتلال.

وكشف رئيس النادي الاجتماعي الفلسطيني في العاصمة التشيلية سانتياغو موريس خميس، النقاب في حديث خاص لـ "قدس برس"، عن أن قادة العمل الفلسطيني، في تشيلي وباقي دول أمريكا

اللاتينية يبذلون جهودا كبيرة لتوحيد صفوفهم، من أجل الوصول لعقد مؤتمر جامع لفلسطيني أمريكا اللاتينية وأوروبا يكون هدغه دعم الحقوق والثوابت الفلسطيني"، كما قال.

وأكد رئيس المركز العربي في كونسبسيون أليكس قطان، في كلمة له خلال لقاء لعدد من قادة مؤسسات العمل الفلسطيني في مدينة كونسبسيون مع وفد قيادات العمل الفلسطيني في أوروبا الذي يزور تشيلي هذه الأيام، أن المطلوب من كافة العاملين للشأن الفلسطيني لا سيما في الشتات، التوجه للحديث عن الحاضر والمستقبل، والتفكير في ما يمكن أن يقدمونه لخدمة الحق الفلسطيني الآخذ في الذوبان في غمرة انشغالات العالم بقضايا أكثر جذبا وتأثيرا في العالم من الصراع الفلسطيني - الصهيوني.

قدس برس، 6/1/2017

٣٠. الصورة تفضح جرائم "إسرائيل"

أمام آلة الاحتلال "الإسرائيلي" المدمرة، ظهر الكثير من أساليب الاحتجاج ضد ممارساته، وكان للعدسة الصحفية نصيبها الكبير وأسلوبها الخاص في توثيق انتهاكات كبيرة ضد الشعب الفلسطيني. هذه العدسات لمصورين أحرار من جنسيات متعددة أسسوا مجموعة "آكتيفستيلز" منذ 2005 لتغطية الأحداث البارزة في فلسطين / "إسرائيل"، فكان عملهم احتجاجياً بطريقة خلاقة.

يعاين هذا الكتاب أرشيف المجموعة ونشاطها من وجهة نظر تاريخية، ونظرية ونقدية، وشخصية. وهو نتيجة حوار معمق بين أعضاء المجموعة والناشطين والصحفيين والمثقفين والأكاديميين، ويعتبر كدراسة تعريفية ونهائية لعملهم. تجمع المحررتان (فيرد ميمون وشيراز غرينباوم) بين الصور بالألوان الكاملة مع المقالات والتعليق، وهو يعد على حد سواء مساهمة كبيرة في تغطية الأحداث البارزة في فلسطين، بالإضافة إلى ذلك تشكل هذه الصور مجموعة فريدة من الفن البصري. والعنوان الأصلي للكتاب هو "نشيطون لا نزال: التصوير كاحتجاج في فلسطين / "إسرائيل" صادر حديثاً عن دار "بلوتوبرس" البريطانية في 319 صفحة من القطع الكبير.

الخليج، الشارقة، 7/1/2017

٣١. "هآرتس": "إسرائيل" زادت من منع مرضى السرطان بغزة من الوصول للمستشفيات

رام الله - ترجمة "القدس": نشرت صحيفة هآرتس العبرية، صباح يوم الجمعة، تقريراً مطولاً عن معاناة مرضى السرطان في قطاع غزة، وحرمانهم من العلاج نتيجة التشديد الإسرائيلي في منحهم تصاريح للوصول إلى المستشفيات الإسرائيلية أو الفلسطينية بالصفة.

وأشارت الصحيفة، إلى أن عشرات المرضى بدأوا يحتجون مؤخراً على سياسات سلطات الاحتلال الإسرائيلية لمنع وتأخير إصدار التصاريح لهم، ما يؤثر على علاجهم وفرص استشفائهم، مشيرةً إلى زيادة حادة في عدد المرضى الذين لا يحصلون على مثل هذه التصاريح لتلقي العلاج الطبي. وقالت إيمان شنن التي ترأس جمعية "العون والأمل" لمساعدة مرضى السرطان لصحيفة "هارتس"، إنه سيتم تصعيد الاحتجاجات ضد السياسات الإسرائيلية التي تمنع النساء من تلقي العلاج ما يمثل إصدار "عقوبة بإعدامهن" مشيرة إلى أن سلطات الاحتلال الإسرائيلية لا تقدم سبباً واضحاً ومحدداً لرفض منح المرضى التصاريح، وتتذرع بأن ذلك يتم لـ "أسباب أمنية". وتطرق "هارتس" لعدد من المرضى الذين أجرت الصحيفة مقابلات معهم حول تدهور حالاتهم الصحية نتيجة منعهم من مغادرة قطاع غزة لتلقي العلاج، مشيرةً إلى أن بعض الحالات سُمح لها سابقاً بالمغادرة ولدى محاولتها العودة لاستكمال العلاج منعت من ذلك. ووفقاً لمؤسسة "أطباء من أجل حقوق الإنسان" التي تساعد المرضى بغزة، فإن عدد حالات منع المرضى من الحصول على تصاريح تنقل تتيح لهم الوصول إلى المستشفيات بالضفة والقدس ونل أبيب للعلاج، شهدت خلال العام 2016 زيادة بلغت 44% مقارنة بالعام الذي سبقه. وقالت المؤسسة أن 69 طلباً للعلاج تم رفضها خلال 2016، مقابل 48 في عام 2015، و23 تم رفضها في 2014.

القدس، القدس، 2017/1/6

٣٢. دراسة إسرائيلية: علاقة السيسي بـ"إسرائيل" غير مسبوقة

قالت دراسة إسرائيلية صدرت حديثاً إن الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي ما زال يواجه تحديات بعد مرور ثلاثة أعوام على وصوله للسلطة، جزء منها مشاكل قديمة في الدولة، وآخر نشأ في السنوات الأخيرة، في ظل حالة عدم الاستقرار في المنطقة. وأضافت الدراسة -التي أعدها البروفيسور أفرام كام، ونشرها معهد أبحاث الأمن القومي التابع لجامعة تل أبيب- أن مصادر مشاكل السيسي تكمن في ثلاثة عوامل أساسية، أولها المواجهة التي يخوضها مع خصومه السياسيين وعلى رأسهم جماعة الإخوان المسلمين، وثانيها الحرب التي يشنها على الجماعات الإسلامية المسلحة، وثالثها التحديات الاقتصادية. وأوضح كام -وهو مساعد رئيس المعهد- أن خصومة السيسي مع الإخوان تزداد في ظل ما تحظى به الجماعة من تأييد شعبي لأن السلطة تم انتزاعها منها بطريقة غير قانونية، وهو ما يرشح استمرار المواجهة بين الجيش والجماعة. "التهديد الأمني المتمثل بالجماعات المسلحة العاملة ضد نظام

السياسي، تتركز في ثلاثة مواقع، أولها في سيناء، وثانيها ببعض المناطق الحضرية بقلب مصر، وثالثها في غرب البلاد متأثرة بالقتال في ليبيا" الدراسة طرحت تساؤلات حول قدرة نظام السيسي على الاستقرار والبقاء رغم ما يمر به من أزمات أمنية واقتصادية، لاسيما بعد إيقاف دول الخليج العربي دعمها المالي لمصر وما تسببه من هزة حقيقية للنظام.

وتحدثت كذلك عن أن إسرائيل ترى في نظام السيسي فرصة لتمتين العلاقات مع مصر، حي أن مستوى المصالح المتبادلة بين القاهرة وتل أبيب اتسع في السنوات الأخيرة، ليصل لدرجة غير مسبوقة من الحميمية والود، وتبقى المسألة الأمنية هي بيبضة القبان في هذه العلاقات الثنائية. إسرائيل من جهتها تبدي دعمها الكامل للجهود الأمنية والعسكرية المصرية بسيناء، وتقدم مساعدتها للجيش المصري في مجال المعلومات الأمنية والاستخبارية.

وأضاف الكاتب أن هناك تعاوناً بين مصر وإسرائيل بمجالات لا داعي لذكرها بهذه الدراسة. وأشار إلى أن إسرائيل تنشط في إقناع الولايات المتحدة لضمان استمرار الدعم الأميركي لمصر في ظل توتر علاقات السيسي مع الرئيس الأميركي باراك أوباما. الدراسة ختمت بالقول إن إسرائيل تنتظر بعين الرضا لما يقوم به السيسي تجاه حركة حماس وتدمير مئات الأنفاق التي توصل السلاح إليها، وإعلان الحركة منظمة إرهابية، واعتبرها عدوة لمصر نظراً لعلاقتها بجماعة الإخوان.

الجزيرة نت، الدوحة، 2017/1/6

٣٣. اللجنة القطرية للإعمار تتفقد سير مشاريعها في غزة

غزة - أشرف مطر، مصعب الإفرنجي: قام الدكتور المهندس يوسف الغريز، مستشار رئيس اللجنة القطرية لإعادة إعمار غزة، بجولة تفقدية ميدانية لمشاريع اللجنة في قطاع غزة، والمُنفذة ضمن منحة سمو الأمير الوالد حمد بن خليفة آل ثاني، والبالغ قيمتها 407 ملايين دولار.

وشملت الجولة التي شارك فيها لفيق من مهندسي اللجنة القطرية ومنسقي المشاريع فيها، زيارة لعدد من مشاريعها في غزة، بدءاً بمدينة سمو الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني السكنية بمحافظة خان يونس جنوب القطاع. واطّلع الوفد على سير الأعمال النهائية للمرحلة الثانية من المدينة وأعمال البنية التحتية فيها، والتي من المقرر الانتهاء منها مع نهاية شهر يناير الجاري، تمهيداً لتسليمها لمستحقيها بعد إجراء القرعة المكانية الإلكترونية من قبل وزارة الأشغال العامة والإسكان.

وتضمنت الجولة الميدانية زيارة لمشروع إنشاء مركز التأهيل والإصلاح بخان يونس، ومشروع تصريف مياه الأمطار الفائضة من المرحلة الأولى من شارع صلاح الدين، وكذلك مشروع إنشاء 6

عمارات سكنية في حي القسطل بدير البلح وسط قطاع غزة، بالإضافة إلى مشروع إنشاء مجمع قصر العدل في منطقة الزهراء. في غضون ذلك، نفذت اللجنة القطرية للإعمار زيارة ميدانية لموقع مشروع مبنى السفارة القطرية وسكن السفير محمد إسماعيل العمادي، والأعمال الخارجية وملحقاتها في غزة "المرحلة الأولى-الهيكل الخرساني".

الشرق، الدوحة، 2017/1/7

٣٤. مسؤولون سودانيون ينفون وقوع قصف إسرائيلي شرق البلاد

القاهرة - محمود قديح: نفى المستشار الإعلامي لسفارة السودان بالقاهرة، محمد جبارة، قيام الاحتلال الإسرائيلي بقصف مدينة بورتسودان فجر أمس الخميس، مؤكداً أن ما جرى حادث تصادم بين سيارتين أحدهما محملة بالوقود ما أدى لانفجارها. وقال "جبارة" في حديث مع "قدس برس" إن ما أشيع عن قصف إسرائيلي لسيارات علي طريق بورتسودان - أوسيف (شرق السودان) بدعوى حملها ذخيرة للمقاومة الفلسطينية "غير صحيح". ونقل جبارة عن المتحدث باسم الجيش السوداني نفي الأنباء التي تردت عن القصف، مشيراً لوجود تدريبات عسكرية سودانية في المنطقة. وتداول نشطاء سودانيون عبر منصات التواصل الاجتماعي، أمس الخميس، تعرض سيارات لقصف إسرائيلي شرق السودان.

وعزا "جبارة" تداول النشطاء لخبر القصف، لتخليق طائرات سودانية في أجواء المنطقة أثناء مشاركتها في تدريبات عسكرية.

قدس برس، 2017/1/6

٣٥. ممثلو اللجنة الرباعية يجتمعون في باريس لمناقشة مشروع قرار مؤتمر السلام الدولي

الناصر - ولاء عيد: قالت مصادر عبرية، إن ممثلي اللجنة الرباعية الدولية، ومسؤولين عن دول عربية وأوروبية، سيعقدون يوم الجمعة اجتماعاً في باريس، لمناقشة صيغة مشروع القرار الذي سيتم اعتماده في مؤتمر السلام الدولي المقرر عقده في العاصمة الفرنسية منتصف الشهر الحالي. وذكرت الإذاعة الإسرائيلية العامة، بأن مشروع القرار المنوي مناقشته، سيتضمن شجبا لسياسة الاستيطان والتوسع الاسرائيلية في الضفة الغربية والقدس المحتلتين والإجراءات الأخرى التي تقوض مبدأ حل الدولتين.

قدس برس، 2017/1/6

٣٦. برلمانيون تشيليون يستعدون لإطلاق حملة لمطالبة بريطانيا بالاعتذار عن وعد بلفور

سانتياغو: يستعد عدد من أعضاء البرلمان التشيلي المناصرين للقضية الفلسطينية، لإطلاق حملة دولية من مقر البرلمان في العاصمة التشيلية سانتياغو لمطالبة المملكة المتحدة بالاعتذار للشعب الفلسطيني بسبب وعد بلفور، الذي أسس للاحتلال أرضهم قبل قرن من الزمان (1917).

وقد أكد نواب في البرلمان التشيلي، أن مناصرة القضية الفلسطينية في تشيلي تمثل موقف الغالبية العظمى من القوى السياسية الفاعلة في تشيلي.

وأوضح النائب في البرلمان التشيلي عن الحزب الديمقراطي المسيحي (يسار وسط)، فؤاد شاهين في حديث خاص مع "قدس برس"، أن مناصري فلسطين في البرلمان التشيلي، والذين يقارب عددهم نصف نواب البرلمان البالغ عدد أعضائه 158 بغرفتيه، يقفون بشدة الى جانب القرار الأممي المناهض للاستيطان، ويسعون لإقناع بوقف استيراد أي سلع إسرائيلية من المستوطنات، والضغط باتجاه القبول بحل الدولتين وقيام دولة فلسطينية بحدود عام 1967.

من جانبه أكد العضو في البرلمان التشيلي عن الحزب الديمقراطي المسيحي جورج سباخ في حديث لـ "قدس برس"، أن مناصري فلسطين ليس في البرلمان وحده وإنما في كل المؤسسات الرسمية التشيلية لا يواجهون تحديات كبيرة، وأن إسناد التشيليين لفلسطين في مواجهة الاحتلال هو القاسم المشترك بين غالبية الشعب التشيلي، وأن المؤيدين لدولة الاحتلال في البرلمان وفي الحكومة لا يشكلون أي خطر"، على حد تعبيره.

وكان أعضاء في البرلمان التشيلي مناصرون للقضية الفلسطينية قد استقبلوا أمس الخميس وفدا من قيادات العمل الفلسطيني في أوروبا مرفوقا بعدد من الاعلاميين الفلسطينيين، الذين يزورون تشيلي هذه الأيام ضمن فعاليات تسعى لتسليط الضوء على فلسطيني تشيلي، الذين يشكلون الكتلة البشرية الأضخم للاجئين الفلسطينيين في دول أمريكا اللاتينية.

ويستعد برلمانيون تشيليون لإطلاق حملة لمطالبة بريطانيا بالاعتذار لفلسطين عن وعد بلفور في الذكرى المئوية لوعد بلفور، وكذا العمل على توحيد جهود برلمانيي دول أمريكا اللاتينية المناصرين لفلسطين.

قدس برس، 2017/1/6

٣٧. وسم "صنع في مستوطنات إسرائيلية" يظهر للمرة الأولى في فرنسا

القدس المحتلة - الأناضول: ذكر تقرير إسرائيلي أن وسم "صنع في مستوطنات إسرائيلية" ظهر، مؤخراً، في مجموعة متاجر فرنسية، للمرة الأولى.

وقالت صحيفة "يديعوت أحرونوت" العبرية، الجمعة 6-1-2017، إنه تمت ملاحظة وسم " صنع في مستوطنات إسرائيلية" في محل تجاري في ضواحي العاصمة الفرنسية باريس. وأضافت أن " السفارة الإسرائيلية في فرنسا على علم بهذه الحادثة وطلبت من المنظمات اليهودية في فرنسا دعوة المجموعة إلى إزالة الإشارات المهينة". وتابعت أن "مدير السوبرماركت قال إنها مبادرة محلية لوضع هذه العلامة ولا علاقة له بها، وعلى ذلك فقد استبدل في اليوم التالي الإشارة بكلمة (إسرائيل). وأشارت الصحيفة إلى أن (إسرائيل) تدعي أن هذا انتقام الحكومة الفرنسية لرفض (إسرائيل) المشاركة في المؤتمر الدولي للسلام في باريس يوم 15 الجاري".

ولكنها استدركت أن "المسؤولين في السفارة الإسرائيلية يعتقدون أن هذه مبادرة من موظف مؤيد للفلسطينيين في المحل". وفتت إلى أن هذه هي المرة الأولى التي تظهر فيها هكذا إشارة في فرنسا.
فلسطين أون لاين، 2017/1/6

٣٨. قمر اصطناعي إسرائيلي يكشف نشر صواريخ روسية سورية

بلال ضاهر: كشف قمر اصطناعي إسرائيلي لأغراض التجسس أن روسيا نشرت صواريخ متطورة من طراز "إسكندر" في سورية، وذلك لأول مرة حسبما ذكرت القناة الثانية للتلفزيون الإسرائيلي اليوم، الجمعة. والتقط القمر الاصطناعي "أروس-بي"، من صنع الصناعات الجوية وشركة "إميجسات" في إسرائيل، صوراً بجودة عالية لهذه الصواريخ.

وتظهر في الصور صواريخ "إسكندر" محملة على شاحنات في طرف قاعدة جوية سورية في منطقة اللاذقية، وفي صور أخرى تمت تغطية هذه الصواريخ.

وبحسب القناة الثانية فإن هذه الصور تثبت تقديرات لدى أجهزة استخبارات غربية ومفادها أن روسيا نشرت في سورية منظومة صواريخ أرض - أرض متطورة. وكانت هذه الصواريخ مخفية عن الأنظار حتى اليوم، لكن أمطاراً غزيرة وفيضانات اضطرت الروس إلى نقل الشاحنات من مكانها إلى موقع آخر ما أدى إلى اكتشاف وجودها بواسطة قمر التجسس الإسرائيلي.

عرب 48، 2017/1/6

٣٩. الصين تقرر إرسال آلاف عمال البناء إلى إسرائيل

وكالات: صادقت الصين على قرار إرسال آلاف من عمال البناء الصينيين للعمل داخل إسرائيل، وبموجب الاتفاق الصيني الإسرائيلي فإن ستة آلاف عامل صيني سيصلون إلى إسرائيل خلال النصف الأول من العام الحالي.

وقالت وزارة الداخلية الإسرائيلية في بيان لها إن مسودة الاتفاق وقعت في العاصمة الصينية بكين بين وزارة الاقتصاد الصينية واتحاد المقاولين الصينيين من جهة وبين وفد إسرائيلي من جهة أخرى، ويمثل الوفد وزارات الخارجية والداخلية والمالية والإسكان. وأضافت الوزارة أنه من المحتمل أن يوقع رسمياً على الاتفاق في الأسبوع الأخير من فبراير/شباط المقبل، وإلى ذلك الحين سينهي الطرفان الترتيبات الضرورية لجلب العمال فوراً بعد التوقيع، وبموجب الاتفاق فإنه سيتم جلب ستة آلاف عامل في الأشهر الستة الأولى إلى إسرائيل. ويرى مراقبون أن هذه الخطوة تتعارض مع الموقف الصيني الرسمي من بناء المستوطنات الإسرائيلية، بما في ذلك تصويتها في مجلس الأمن الدولي الشهر الماضي لصالح قرار يدين الاستيطان الإسرائيلي.

الجزيرة نت، الدوحة، 2017/1/6

٤٠. إدارة الفيس بوك تغلق حسابات لصفحات تابعة لحماس ونشطاء فلسطينيين

رام الله: شنت إدارة موقع فيسبوك مساء الجمعة (6-1)، حملة إغلاق واسعة استهدفت عشرات الصفحات والحسابات التابعة والمقربة من حركة المقاومة الإسلامية "حماس" بالضفة الغربية، وحسابات نشطاء فلسطينيين.

حملة الإغلاقات التي وصفت بالكبرى من بين حملات الإغلاقات السابقة لإدارة فيسبوك، شملت ما يزيد عن 90 صفحة تابعة ومقربة من حركة حماس، إضافة إلى 30 حساباً شخصياً، وهو ما عدّ محاولةً لاجتثاث الصفحات الداعمة للمقاومة الفلسطينية بالضفة المحتلة.

وجاءت الحملة الشرسة للفيسبوك عقب الانتشار الكبير الذي حظيت به حملة "كن مثل عياش"، التي أحييت الذكرى السنوية الـ21 لاستشهاد المهندس الأول في كتائب عز الدين القسام الجناح العسكري لحركة حماس.

كما أغلقت إدارة موقع التواصل الاجتماعي "فيسبوك" حسابات عدد من الناشطين الفلسطينيين؛ في استمرار لسياسة محاصرة المحتوى الفلسطيني بالاتفاق مع الاحتلال الإسرائيلي.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2017/1/6

٤١. شكوك إسرائيلية في نيات ترامب... ومخاوف من مؤتمر باريس

القدس المحتلة - آمال شحادة: أسبوعان على تسلم دونالد ترامب الرئاسة الأمريكية، وأقل من عشرة أيام على مؤتمر السلام الدولي في باريس، هي فترة حاسمة في نظر الحكومة الإسرائيلية. خلال هذه

الحقبة الزمنية القصيرة، تعمل وزارة الخارجية وديوان رئيس الوزراء وغيرها من المؤسسات على منع صدور قرارات تضع تل أبيب من جديد أمام مساءلات دولية. وتأمل الحكومة أن يحقق ترامب ما وعدّها به: نقل السفارة الأمريكية من تل أبيب إلى القدس، وإجازة مشاريع الاستيطان، والاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل وتغيير العلاقات بشكل جذري بين البيت الأبيض وبين حكومة بنيامين نتانياهو.

هنالك قلق واضح من مؤتمر باريس. نتانياهو نفسه تحدث عن هذا القلق، وقال خلال لقاء مع سفراء إسرائيل في الخارج، إن هناك من يريد أن يتخذ قرارات معادية لإسرائيل في مؤتمر باريس وبحولها إلى قرارات في مجلس الأمن الدولي قبيل العشرين من الشهر. ويتعاضم القلق الإسرائيلي في أعقاب الحديث عن نية فرنسا طرح عدد من المبادئ لتسوية القضايا الكبرى في الصراع الإسرائيلي-الفلسطيني، خلال مؤتمر السلام الدولي المنعقد على أراضيها، كقضيته اللاجئين الفلسطينيين ومستقبل القدس الشرقية. كما يقلقها احتمال أن تطرح سويسرا، التي تولت رئاسة مجلس الأمن، مشروع قرار بروح خطاب وزير الخارجية الأمريكي جون كيري، للتسوية. وأطلق نتانياهو، الذي يشغل أيضاً منصب وزير الخارجية، خطة مكثفة تقودها وزارة الخارجية لمنع استغلال فترة إدارة أوباما، حتى العشرين من الشهر، ل طرح مشروع تسوية.

أعضاء الليكود الحاكم والمستوطنون الذين أطلقوا رسالة أولية لترامب يدعونه فيها إلى أن تكون أولى خطواته تجاه إسرائيل، دعم استئناف البناء في القدس والكف عن إجراء إبلاغ الأمريكيين في كل مرة يتم فيها نشر المناقصات للبناء في القدس. فإسرائيل، بحسب ما يرى الليكوديون والمستوطنون باتت مكبلة سواء في البناء أو في تنفيذ أوامر هدم بيوت الفلسطينيين التي تقرر هدمها بذريعة البناء غير المرخص.

إلا أن الشكوك في شخصية ترامب المتقلبة قائمة. كثيرون يدعون الإسرائيليين إلى تهدئة حماسهم، فما يقال في معارك الانتخابات ليس بالضرورة هو الذي ينفذ. وترامب نفسه معروف بمزاجيته. وهذه صفات لا تضمن الالتزام بالوعود. وحتى رسائل الطمأنة التي وصلت إلى تل أبيب لم تخفف من قلق الإسرائيليين، فترامب لن يكون وحيداً في الساحة الدولية لدى اتخاذ أي قرار، حتى لو أراد. وإذا قرر نقل السفارة الأمريكية إلى القدس، مثلاً، فإن خطوات عملية ستتخذ على الحلبة الدولية قد تلزمه بالتراجع. ولو نفذت الدول العربية مثلاً مطلب السلطة الفلسطينية، كما صاغه صائب عريقات، أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، وطردت الممثلين الدبلوماسيين الأمريكيين من عواصمها كخطوة احتجاجية، فإن ترامب سيتراجع.

وهكذا، فإن وضع يوم 20 كانون الثاني، كيوم تاريخي للتغيير كما هتف الوزير الاستيطاني نفتالي بينت، ليس مضموناً.

داخلياً تشهد إسرائيل أيضاً صراعاً، تفاقم حتى بين وزراء الحكومة، بعدما أطلق بعضهم، وفي مقدمهم، وزير التعليم نفتالي بينت والقضاء إييلت شكيد، الدعوة إلى ضم الضفة الغربية إلى إسرائيل والإعلان عن رفض إقامة الدولة الفلسطينية. هذه الدعوة تثير في هذه الأيام نقاشاً بوتيرة عالية في إسرائيل، على رغم الأحداث الملتهية الأخرى التي تشغلهم كالتحقيق مع رئيس الحكومة.

مسألة الضم تشكل بالنسبة لجهات عدة، خطوة خطيرة وقد برز بين معارضيها وزير شؤون التطوير الإقليمي تساحي هنجبي، الذي وصف ضم أجزاء من الضفة بالكارثة. وخاض معركة ضد بينت قائلاً إن دعوة كهذه من شأنها أن تضع إسرائيل في مازق من الصعب الخروج منه. وهذا الموقف جاء متوافقاً مع موقف زعيم المعارضة يتسحاق هرتسوغ، الذي اعتبر خطوة كهذه تكراراً لما حدث في البوسنة، واتهم بينت ومطلقى دعوة الضم بالسعي إلى "غسل دماغ الجمهور بالأكاذيب، فالمناطق C التي يريدون ضمها تشكل 60 في المئة من الضفة الغربية، وهذا يعني ليس فقط أن هذا الأمر ليس ممكناً، بل مستحيلًا". بطرح خطة الضم تخوض إسرائيل مواجهة قانونية دولية ضد معاهدة جنيف الرابعة التي أقرت أن مناطق الضفة الغربية والقدس الشرقية هي أراض محتلة. ويحذر رافضو الضم من أن خطوة كهذه ستحول إسرائيل إلى دولة أبارتهايد في شكل رسمي.

تقر إسرائيل، وفق مدوناتها الرسمية أن في الضفة غالبية فلسطينية حاسمة تصل إلى 82 في المئة. وفي 60 مستوطنة من بين 126، يعيش أقل من ألف مستوطن إسرائيلي في كل منها، ويبلغ مجموع الإسرائيليين فيها 28 ألف إسرائيلي فقط. في 51 مستوطنة أخرى، يتراوح عدد سكان كل واحدة منها بين 1000 و 5000 نسمة، يعيش 114 ألف إسرائيلي فقط. الـ15 مستوطنة الأخرى، هي تلك التي تشكل "كتل الاستيطان" الإسرائيلية. هذه الكتل، مع القدس الشرقية، تمتد على نسبة 4 في المئة فقط ويعيش فيها حوالي 80 في المئة من المستوطنين.

لقد تراجع عدد المستوطنين من 10.4 في المئة إلى 4 في المئة فقط. كما تغيرت عوامل الزيادة في عدد السكان في شكل كبير، حيث أن مصدر ثلث الزيادة، فقط، هو الهجرة من داخل الخط الأخضر إلى الضفة، بينما مصدر الثلثين الآخرين من الزيادة الطبيعية. بمثل هذه الوضع ليس فقط سيكون بينت وشكيد وداعموهما عاجزين عن تحقيق خطوات أولية من خطتهم، بل إن الوضعية القائمة ستدفع إلى المزيد من الضغوط الدولية والمحلية للتوصل إلى تسوية سلمية على أساس دولتين لشعبيين.

الحياة، لندن، 2017/1/7

٤٢. عن عقد المجلس الوطني الفلسطيني.. هل من أمل؟

ياسر الزعاترة

من الصعب الركون إلى نوايا محمود عباس من وراء إعادة الحديث عن المجلس الوطني، أو الجلسة التحضيرية التي ستعقد في بيروت بعد أيام، لكن قراءة سيرته السياسية منذ العام 2004 ولغاية الآن لا تمنحنا جرعة من التفاؤل؛ هو الذي جعل من منظمة التحرير الفلسطينية، مجرد مؤسسة تابعة للسلطة الفلسطينية، وإن جرى توزيع الكلام المرسل عن كونها المرجعية لها، الأمر الذي لا تسعفه الوقائع خلال السنوات التي كان هو "الزعيم" خلالها، وإن لم يكن الحال أفضل بكثير قبل ذلك.

كما أن مجيء الانعقاد بعد مؤتمر حركة فتح، يشير بدوره إلى احتمال أن يكون استمراراً للأهداف التي عقد من أجلها المؤتمر المذكور ممثلاً في تكريس تفرد عباس بالحركة والسلطة والمنظمة في آن، وذلك من أجل استبعاد خصمه محمد دحلان الذي لا زال رغم كل شيء يحظى بدعم كبير من أطراف عربية فاعلة، أهمها مصر، فضلاً عن هيمنته على الحركة في قطاع غزة. وحين يُعقد الاجتماع الذي نحن بصددده في بيروت، وليس في القاهرة أو أي من العواصم التي تبدو أقرب لدحلان، ففي ذلك ما يؤكد القناعة المشار إليها حول الأهداف الكامنة من وراء انعقاده.

أياً يكن الأمر، فالماء يكذب الغطاس كما يقال، وحين توافق حماس، وربما الجهاد أيضاً على مبدأ الحضور، فهذا موقف مهم، وهما الحركتان غير الممثلتين في منظمة التحرير.

لقد كنا منذ سنوات بعيدة ضد فكرة انتخابات السلطة، قبل 2006 وبعدها، ومع إعادة تشكيل منظمة التحرير الفلسطينية على أسس ديمقراطية من خلال انتخابات في الأماكن التي يمكن عقد انتخابات فيها، مع توافقات في الأخرى، وذلك من أجل ترميم الوضع الفلسطيني برمته، وتشكيل مرجعية لكل الشعب الفلسطيني، بدل اختزاله في السلطة التي لا تمثل عملياً سوى أقل من نصف أبنائه، بما يستبعد فلسطينيي الشتات، والفلسطينيين في الأراضي المحتلة عام 48.

في هذا الوضع الراهن والحساس، ومع مجيء ترامب العاشق للكيان الصهيوني إلى السلطة في الولايات المتحدة، يبدو أن الحديث عن السلطة وانتخاباتها سيكون ضرباً من العبث، مع أنه كان دائماً كذلك.

إن الحل لمعضلة التيه الفلسطيني الراهن، وللتحديات القادمة مع ترامب، ومساعي نتتياهو لاستثمار وجوده، ومعه الحريق في المنطقة، ووجود أنظمة عربية بمواقف انبطاحية أمام العدو، إنما يتمثل في قيادة جديدة للشعب الفلسطيني، تتمله في الداخل والشتات، وتمثل مرجعيته في كل الشؤون، مع بقاء

السلطة كيانا إداريا للداخل، ما دام البعض يرفض مبدأ حلها وحرمان العدو من المزايا التي يحصدها من وجودها.

إذا كان عباس جادا في إنقاذ الوضع الفلسطيني من حالة التيه الراهنة، ويملك الاستعداد للبحث في إعادة تشكيل منظمة التحرير، ومجلسها الوطني بما يضمن التمثيل الحقيقي للشعب الفلسطيني في الداخل والشتات، فإن حماس والجهاد سترحبان بذلك من دون أدنى شك، بل إن ذلك يمكن أن يكون مدخلا مهما لإنهاء الانقسام بين الضفة وغزة، لأن السلطة فيهما ستكون إدارية فقط، ولا علاقة لها بالسلم والحرب والمقاومة، خلافا لفكرة الوحدة الراهنة التي تتطوي على خطاب بائس يتحدث عن سلطة واحدة وسلاح واحد كما في الضفة، أي ضمّ قطاع غزة إلى الضفة في برنامج التعاون الأمني، وإهالة التراب على كل الجهد الذي بُذل في بناء قاعدة للمقاومة هناك.

هل يمكننا أن نتفائل بشيء كهذا، أم أن قيادة عباس ستبقى مهجوسة بالصراع مع دحلان، إلى جانب الإصرار على برنامج تكريس سلطة تحت عباءة الاحتلال، مع التعويل على الدبلوماسية والضغط الدولية؟ نحاول أن نتفائل، لكن مؤشرات كثيرة لا تسعفنا مع الأسف، ومع ذلك سنتشبت بالأمل، عسى أن يكون للتطورات المتوقعة القادمة تأثيرا ما يفضي إلى صحة حقيقية تأخذ في الاعتبار مصلحة القضية بعيدا عن الشخصية من جهة، وبعيدا عن لعبة تجريب المجرب من جهة أخرى.

الدستور، عمان، 2017/1/7

٤٣. مؤتمر باريس وساعة الرمل

أسامة مصالحة

يجب خفض سقف التوقعات من "مؤتمر باريس" للسلام، فهذا المؤتمر، كما صرح السفير الفرنسي في إسرائيل، "لا يحتوي أفكاراً جديدة في شأن كيفية حل الصراع في الشرق الأوسط، لكن الغرض الأساسي له يأتي بهدف منع هذه القضية من الاندثار في ظل الأزمات العالمية الأخرى".

لفرنسا، عند عموم الفلسطينيين، رصيد من المصداقية والاحترام والفضل، ذلك أن الموقف الفرنسي دائماً ما تباين عن نظيره الأمريكي المنحاز. ولا يزال الفلسطينيون يتذكرون أن فرنسا هي التي دعت الدكتور جورج حبش إلى التداوي في مستشفياتها سراً، وهي التي أجلت الرئيس الفلسطيني الراحل ياسر عرفات على متن سفينة تحمل العلم الفرنسي من طرابلس، أثناء وقوعه تحت الحصار، وهي التي شرعت أبواب مستشفى بيرسي العسكري أمامه للعلاج وشرّفته، لاحقاً، بتأبين يليق بالرؤساء الكبار.

غير أن هذا لا يلغي حقيقة "العلاقة الخاصة" التي تربط فرنسا بإسرائيل. ففرنسا هي التي رعت عملية بناء المفاعل النووي الإسرائيلي، وهناك ما يقارب ربع مليون إسرائيلي يحملون الجنسية الفرنسية، ونصف مليون يهودي يقيمون في فرنسا ويتمتعون بوزن سياسي واقتصادي وفكري مؤثر.

لكن لفرنسا، أيضاً، مصالح حيوية في المنطقة الممتدة من غرب أفريقيا الى الشرق الأوسط، وهي لا تزال تحافظ على وجود عسكري لافت في كل من جيبوتي والنيجر والتشاد ومالي، وهذه الدول الأربع تحيط بالمنطقة العربية، من جهتها الأفريقية. ولقد ذهبت فرنسا، أخيراً، الى التدخل في شكل عسكري ثقيل، في الصحراء الكبرى، التي تخترق ليبيا والجزائر وموريتانيا، وأسست قاعدة "ماداما" العسكرية الضخمة في قلب الصحراء الكبرى لمواجهة توسع "بوكو حرام" والجماعات المتشددة في شمال أفريقيا.

وإذا كان المشروع "البونابرتي" القديم المتمثل في ضرورة امتلاك فرنسا "مجالاً حيوياً" يمتد من أقصى المغرب العربي حتى جبال الالذقية قد دفن على يد الديغولية، فإن اهتمام فرنسا بالتمتع بنفوذ سياسي داخل جغرافيا ما يسمى "التركة الكولونيالية" لا يزال قائماً لم يمت.

ومن المعروف أن الفرنسيين كانوا قد طالبوا، أثناء الإعداد لاتفاق "سايكس - بيكو - سazanوف" بوضع "كل البلاد السورية"، أو ما أسموه "فرنسا الشرق الأوسط"، بما فيها فلسطين، تحت الانتداب الفرنسي، لما لتلك البلاد من علاقة وطيدة بفرنسا "منذ أيام الصليبيين".

وهناك منهم من ارتأى أنه لا يجب أن يكون مسموحاً أن تصبح "بلاد المسيح" فريسة "الهرطقة اليهودية والأنغلو - ساكسونية"، وأنه "سيكون عاراً وطنياً وجريمة لا يمكن تلافيتها إذا لم ننفذ هذه الأرض المقدسة من الجشع الوحشي لحلفائنا".

غير أن الزمن تغير ويد فرنسا غير طليقة في المنطقة، وهي لم تعد تحمل الطموحات القديمة نفسها. ففرنسا الحديثة بالكاد تسعى الى إحياء مشروعها المسمى "الشراكة الأورو متوسطية"، الذي يحلم بتحويل البحر الأبيض المتوسط الى "بحيرة سلام" تعمل الدول المنشاطئة فيه على محاربة الإرهاب والحفاظ على البيئة ومواجهة الجريمة المنظمة ومنع تدفق اللاجئين.

تخشى فرنسا، ومعها الاتحاد الأوروبي، أن ينفجر "البركان الفلسطيني" مجدداً، فحبوب المهدئات لم تعد تجدي نفعاً مع قيام إسرائيل بسحب الأرض من تحت أقدام الفلسطينيين شبراً شبراً وذراعاً ذراعاً. وقد يبدو "مؤتمر باريس" عودة الى مرتع "مؤتمر مدريد"، وقد يبدو احتفالياً وكرنفالياً. وهذا ليس خاطئاً بالكامل. فلم تعد فرنسا قادرة على لعب دور مقرر في المنطقة، وربما كان جل همها

قلب "ساعة الرمل" مجدداً، أي ملء حالة الفراغ السياسي بمسار جديد، يمنح الفلسطينيين أملاً، أو وهماً، بأن الدولة "على مرمى حجر"، كما كان الرئيس الفلسطيني الراحل يحب أن يردد. وحتى مجيء تلك الدقيقة التي تنتقضي فيها الساعة، تكون المعادلات قد تغيرت مجدداً، ويكون الله قد خلق أمراً كان مفعولاً.

الحياة، لندن، 2017/1/7

٤٤. مجازر الهدم الانتقامية في القدس والضفة

عبد الناصر النجار

عشية صدور قرار مجلس الأمن رقم 2334 الذي أدان الاستيطان وأكد عدم شرعيته، وبعد اتخاذ المحكمة العليا الإسرائيلية قراراً نهائياً بإخلاء البؤرة الاستيطانية المسماة "عمونا" والمقامة على أراضٍ مغتصبة كباقي مستوطنات الاحتلال... ثار العنصريون والمتطرفون فيما يُطلق عليه الدولة الديمقراطية الوحيدة في الشرق الأوسط مطالبين بالانتقام.

ديمقراطيات العالم لا تتحدث بلغة الانتقام باستثناء ديمقراطية إسرائيل القائمة بالأساس على مبادئ عنصرية وقوانين إجرامية في الوقت نفسه.

الانتقام لم يكن شعاراً مقتصرًا على ما يسمى "فتيان الجبال" أي قيادات العنصرية الصارخة في إسرائيل، ولا على مسؤولي التجمعات الاستيطانية، وإنما امتد إلى القيادات السياسية الإسرائيلية وعلى رأسها نتنياهو، الذي دعا إلى سياسة هدم جماعية وعقوبات تطال مختلف القطاعات الفلسطينية، انتقاماً من نقل "عمونا" (ليس نقلها إلى المريح) إلى منطقة لا تبعد سوى 200 متر عن الموقع الأول مع "تبييض" هذه البؤرة، وتعويض سكانها غير الشرعيين (حسب المسميات الإسرائيلية) بملايين الدولارات، لأنهم فقط سينتقلون إلى قطعة أرض مجاورة لا تتجاوز المسافة بينها وبين البؤرة المخلاة مسيرة 3 دقائق. أما بعد قرار مجلس الأمن فإن الهجمة العنصرية الإسرائيلية ازدادت وتكثفت.

نتنياهو أوعز شخصياً إلى الشرطة الإسرائيلية بتسريع عمليات الهدم في مختلف المناطق الفلسطينية دون استثناء بما فيها المناطق المصنفة "أ"، خاصة ما يخص منازل الأسرى المتهمين بتنفيذ عمليات مسلحة.

حجم الانتقام النتنياهو كان مفاجئاً حتى للشرطة الإسرائيلية التي ردت بأنها تنفذ أوامر محكمة وليست هي صاحبة الاختصاص. أما رئيس بلدية الاحتلال في القدس فأصدر الأوامر فوراً ببدء عمليات هدم المنازل الفلسطينية المقامة "دون ترخيص"، وكأن الاحتلال يفتح باب الترخيص أمام المقدسيين.

مجازر الهدم الإسرائيلية تكثفت مع بداية العام الجديد. نحن في الأسبوع الأول من العام 2017، ومنذ مطلع هدمت قوات الاحتلال بناءً على أوامر عليا إسرائيلية عشرات المباني، أكثر من 65 مبنى في المنطقة المصنفة "ج"، إضافة إلى 7 آبار مياه هدمت في يومين وشرد خلالهما 151 مواطناً فلسطينياً بينهم 70 طفلاً!!.

كما هدمت قوات الاحتلال مباني خربة طانا بشكل كامل، علماً أن عملية الهدم هذه ليست الأولى التي تطال منازل الخربة.

جرافات الاحتلال دمرت 49 مبنى في الخربة، حتى الكهوف التاريخية لم تسلم من الانتقام الإسرائيلي، فقامت الجرافات بتدمير الكهوف التي استخدمها الأهالي كمأوى في ظل سياسات الاحتلال الإجرامية.

في بلدة تقوع هدمت 7 آبار الأربعاء الماضي من بينها بئر يزيد عمرها على 25 عاماً! ما يعني سياسة تهجير وتعطيش.

أما في منطقة الأغوار، فمطاردة قوات الاحتلال والمستوطنين واعتداءاتهم على الفلسطينيين لم تتوقف، وإنما ازدادت وتيرتها تحت مسميات عدة، منها، التدريبات العسكرية، وإعلان مساحات واسعة من الأراضي أماكن مغلقة، والإقامة في "أراضي الدولة"، ومنها مناطق مصادرة للتوسع الاستيطاني.

في الأغوار البشر والمواشي والأرض يعانون، حتى الآلات الزراعية لم تسلم من انتقام حكومة نتياهو، فما يسمى إدارة الاحتلال المدنية تحتجز منذ عدة أسابيع أكثر من 11 جراراً وآلة زراعية لمزارعين في الأغوار الشمالية تحت حجج واهية، وتطالب بغرامات مالية كبيرة لإعادتها، مشترطة على أصحابها عدم استخدامها في حراثة أراض زراعية، لا ترغب سلطات الاحتلال في أن تكون مصدر دخل للعائلات التي تملكها.

مع بداية هذا العام، سلمت قوات الاحتلال عشرات الإخطارات بالهدم ووقف بناء وشق طرق في الضفة الغربية.

أمام هذه المجازر التي تستهدف المنازل الفلسطينية، وتأتي انتقاماً لقضايا سياسية، من الواجب على السلطة الفلسطينية أن تتحرك بسرعة لوقف سياسة الانتقام العنصرية التي يتزعمها نتياهو وقيادة حكومته، واتخاذ إجراءات شعبية للضغط على سلطات الاحتلال لوقف مجازر الهدم والتدمير في الضفة والقدس المحتلة، حتى لا تصبح سياسة الانتقام هذه أمراً واقعاً جديداً نكتيف معه، كما حصل مع اعتداءات كثيرة سابقة للاحتلال لم تواجه سوى بيانات الإدانة والاستنكار التي لم تعط أي

نتائج... ولنتعلم درساً من الأسرى الذين خاضوا معركة الأمعاء الخاوية... لعلنا نجد نموذجاً شعبياً للمقاومة قادراً على وقف هذه المجازر الإسرائيلية.

الأيام، رام الله، 2017/1/7

٤٥. ثقب في الشبكة

يوسي ملمان

آيزنكوت قرر عدم إقامة ذراع للسايبير في الجيش بسبب ضغط الاستخبارات العسكرية بعد نقاشات استمرت بضعة أشهر، تقرر في هذا الاسبوع في الجيش الإسرائيلي عدم إقامة ذراع أو قيادة للسايبير. وبشكل أدق تم تأجيل القرار النهائي حتى العام 2020. وبهذا يكون رئيس الأركان غادي آيزنكوت بعد عامين على وجوده في منصبه قد قرر عدم اتخاذ قرار. وفي الوقت الحالي سيستمر في متابعة هذا الموضوع طاقم خاص في قسم التخطيط برئاسة الجنرال عميكام نوركين. مصدر عسكري رفيع قال إنه حتى نهاية منصبه سيضطر آيزنكوت إلى اتخاذ قرار.

على مدى عقد تحدثوا في الجيش الإسرائيلي وفي جيوش اخرى في العالم عن "البعد الرابع" في الحرب الحديثة. وحتى القرن العشرين كانت للجيش ذراعان، في اليابسة وفي البحر. والقرن الماضي جلب معه الذراع الثالث. سلاح الجو. ومنذ أواخر الخمسينيات دخل الفضاء ايضا. المجال التكنولوجي المعلوماتي هو ساحة الحرب الأخرى لـ "البعد الرابع".

في العقد الماضي، اثناء وجود عاموس يادلين كرئيس قسم الاستخبارات في الجيش الإسرائيلي، ومئير دغان كرئيس للموساد، صعدت إسرائيل درجة في تحسين قدراتها في المجال التكنولوجي المعلوماتي. وإلى جانبهم عمل ايضا العقيد نداف تسفيرير كقائد لوحدة 8200 التي كانت وما زالت العمود الفقري في جهود جمع المعلومات والتجسس التكنولوجي من قبل إسرائيل تجاه أعدائها ومنهم سوريا وإيران وحزب الله وحماس.

وقد تم ذلك بواسطة التنصت والتشويش على البث وتحليل الشيفرات. وحسب مصادر اجنبية، اختراق الحواسيب ايضا. وفي الموساد وفي جهاز الامن العام توجد وحدات تعنى بذلك، لكن قدرتها أقل من قدرة الوحدة 8200. وفي الاستخبارات ومحيطها تم انشاء وحدات من اجل حرب السايبر. هناك ثلاثة استخدامات اساسية لحرب السايبر. الاول استخدام دفاعي والآخران هجوميان. الدفاعي يختص في مجال أمن المعلومات. منع العدو من اختراق الحواسيب في إسرائيل بشكل عام، وحواسيب المؤسسات الحكومية بشكل خاص سواء كانت عسكرية، أمنية أو مدنية. دفاع السايبر موجه لحماية الحواسيب والاتصالات بين الاجهزة الاستخبارية في الجيش والمواقع الاستراتيجية والحساسة:

محطات الطاقة، المفاعلات النووية، المطارات، المستشفيات، خزانات المياه، حقول النفط والغاز، المؤسسات المالية وما أشبه. إن اختراق هذه الحواسيب قد يؤدي إلى كوارث كبيرة وموت اشخاص كثيرين.

الترتيب الجديد

سعت إسرائيل بشكل دائم إلى أن تكون في مقدمة العلوم التكنولوجية في العالم. ومنذ بداية الخمسينيات كان يوجد لديها حاسوب أقيم في معهد وايزمن. وبشكل سريع دخلت الحواسيب أيضا إلى الجيش والاستخبارات، وقامت بوضع خطة نووية حسب المصادر الاجنبية، تشمل السلاح النووي. وايضا في مجال حماية المعلومات كانت إسرائيل في المقدمة حيث بدأت تعمل على ذلك منذ التسعينيات.

إلى ما قبل سنوات قليلة كانت المسؤولية عن الدفاع عن شبكات الاتصال والحواسيب ملقاة على "الشباك". وفي العام 2002 أقيمت "السلطة الحكومية لحماية المعلومات"، التي عملت في اطار الشباك. وبعد أكثر من عقد، في كانون الثاني 2012، بدأت تعمل في مكتب رئيس الحكومة "هيئة السايبر القومية"، التي يترأسها د. افيتار متانيا. ومهمة هذه الهيئة الخاضعة لرئيس الحكومة هي تطوير مجال التكنولوجيا المعلوماتية والتنسيق بين الجهات المختلفة وتوسيع الدفاع عن الشبكات القومية في وجه هجمات السايبر وتشجيع تقدم الموضوع في الصناعة. وبالتوازي، أقيمت قبل 8 اشهر "السلطة الوطنية لدفاع السايبر" التي تعمل في مكتب رئيس الحكومة ايضا، ويقوم بإدارتها باروخ كرميلي وهو خريج الوحدة 8200، الذي كان مسؤولا عن السايبر في وزارة الدفاع وأدار في السابق شركة للسايبر. لقد رافقت اقامة السلطة صعوبات كثيرة وصدامات مع الشباك والجيش. ولأن الاسماء قد تُحدث البلبلة فقد تقرر أن المسؤولية الشاملة ستكون للدكتور متانيا الذي سيكون "رئيس جهاز السايبر القومي".

حسب الترتيب الجديد ستكون السلطة والهيئة مسؤولتين فقط عن المجال المدني، بما في ذلك الشبكات الحساسة مثل شركة الكهرباء والبنوك أو حواسيب الخدمات الحكومية وغيرها. وستكون مهمتها توجيه وتقديم التوجيهات المهنية للجهات المدنية حول كيفية الدفاع عن الأجهزة فيها ومنحها التقديرات والمعلومات ومساعدتها في وقت الحاجة. وستستمر وزارة الدفاع في كونها مسؤولة عن نفسها، ولن تكون خاضعة للسلطة الجديدة، مع الرغبة في أن يكون هناك تعاون.

"السلطة أقيمت كجسم مدني، وهي لا تقوم بجمع المعلومات عن الأعداء"، قال لي مصدر رفيع المستوى يعنى بالأمر. أي أن مهمتها هي العمل في القطاع المدني في مجال حرب السايبر الدفاعية.

في مجال الهجوم يرتبط السايبر عادة بالتجسس . من خلاله يتم الدخول بشكل سري إلى حواسيب الأعداء وجمع المعلومات. هذا هو عمل تجسسي أصبح اليوم أمرا روتينيا يتم بواسطة وسائل تكنولوجية. فبدل تجنيد عميل في اوساط العدو وتشغيله من اجل الحصول على المعلومات، يمكن فعل ذلك من خلال اختراق الحواسيب، حيث يتم ادخال "حصان طروادة" إلى الحواسيب وجمع المعلومات عن بعد. ويمكن تسمية هذه العملية تجسس ضد البرامج.

الاستخدام الثاني الاكثر دقة واكثر خطرا والذي لا يعرف الجمهور عنه هو الدخول إلى الحواسيب وزرع فيروس فيها لاعطاء أوامر تلحق الضرر بها وبالأدوات التي تشغلها هذه الحواسيب. ويمكن أن يتم ذلك لشل اجهزة العدو مثل الرادارات كي لا تكشف عن نشاط الطائرات، كما هو منسوب لإسرائيل التي عملت ضد اجهزة الدفاع السورية قبل تدمير المفاعل النووي في دير الزور في أيلول 2007. ويمكن أن يكون الهدف هو التسبب بالضرر أو تدمير اجهزة العدو. وهذا العمل يُنسب إلى المؤامرة الإسرائيلية الأمريكية في النصف الثاني من العقد الماضي ضد موقع تخصيب اليورانيوم في إيران في نتاز.

حسب المصادر الاجنبية، وحدة 8200 التي كان يرأسها في حينه ندادف تسفيرير، تعاونت مع الوكالة القومية للأمن التابعة للولايات المتحدة برئاسة الجنرال كيت الكسندر، على تطوير عدد من الفيروسات التي ألحقت الضرر بثلاث اجهزة الطرد المركزي لتخصيب اليورانيوم. في العملية شاركت وكالة الاستخبارات الأمريكية والموساد بشكل ناجح، وسميت هذه العملية في الاستخبارات الأمريكية بـ "الالعاب الاولمبية"، وكانت جزءاً من خطة أوسع في اطار اتفاق التعاون بين وحدة 8200 ووكالة الامن القومي، الذي كشف عنه ادوارد سنودان.

كانت للولايات المتحدة خطة سايبير أوسع تسمى "نيتروز اوس"، أقيمت من اجل الحرب بين الدولتين وهدفها شل كل الشبكات العسكرية والمدنية الإيرانية. في العام 2016 تم الكشف عن الخطة وعن اسمها من خلال فيلم وثائقي للمخرج الأمريكي اليكس غفني. حتى الآن يوجد جدل في الاستخبارات الأمريكية والإسرائيلية حول نجاح العملية أو فشلها في كبح المشروع النووي الإيراني، أو أن ذلك حسن من قدرتها في حرب السايبر، سواء في مجال الدفاع أو الهجوم.

يمكن القول الآن ايضا إن قدرة إيران العسكرية والنووية (رغم الاتفاق الذي تم توقيعه بينها وبين القوى العظمى لتقليص المشروع النووي)، اضافة إلى حزب الله، هي ضمن الاولويات الاستخبارية في إسرائيل.

على هذه الخلفية يمكن رؤية قرار رئيس الأركان عدم اقامة هيئة للسايبير كتصوير للوضع أو الحفاظ عليه. مسؤولية الدفاع عن الحواسيب وشركات الاتصال في الجيش ستبقى في أيدي قسم المتابعة، أما السايبير الهجومى فسيبقى في أيدي وحدة 8200 التابعة للاستخبارات العسكرية.

لقد سبق هذا القرار نقاشات شديدة خرج في اطارها ممثلو الجيش للالتقاء مع رؤساء أجهزة السايبير في دول صديقة مثل الولايات المتحدة وبريطانيا وغيرها. وفي اللقاءات تم القيام بألعاب الحرب. في الولايات المتحدة توجد هيئة للسايبير، أما في بريطانيا فالاستخبارات هي المسؤولة عن السايبير، وهي توازي الوحدة 8200. وعندما سألت في هذا الأسبوع ضابط رفيع المستوى عن النموذج الذي رآه الجيش عند اتخاذ القرار أجاب "النموذج الإسرائيلي". وحسب اقواله "هذا شيء لا نريد الاضرار به لأنه يوجد لنا تفوق في مجال السايبير الهجومى الذي يخدمنا ويعود بالفائدة على دولة إسرائيل".

إن قرار عدم اقامة هيئة للسايبير تنظيمي في جوهره، لكنه هام لأن الانطباع الذي كان سائدا في السنة والنصف الماضيين ومنذ بدء النقاش في هذا الموضوع في الجيش، هو أن رئيس الأركان آيزنكوت يؤيد اقامتها. يحتمل أنه اقتنع بضرورة عدم توحيد اجهزة السايبير، الهجومية والدفاعية، تحت سقف واحد من اجل عدم الحاق الضرر بالقدرة الممتازة للسايبير الهجومى الذي قامت بتطويره الاستخبارات العسكرية. ولكن من الواضح أن معارضة رئيس الاستخبارات العسكرية، الجنرال هرتسي ليفي، وقائد الوحدة 8200 اللذان وجدا صعوبة في التنازل عما يوجد لديهما، كان لها وزن في القرار. هذا ايضا تقدير د. هريئيل منشاري، رئيس مجال السايبير في معهد التكنولوجيا في حولون. "إن قرار عدم اقامة هيئة السايبير هو خطأ ينبع من مشكلات "الأنا" وصراع الأيدي بين الاستخبارات العسكرية وقسم المتابعة".

منشاري قبل أن يصبح اكاديميا عمل في هذا الموضوع لسنوات طويلة اثناء عمله في الشاباك. وقد أجرى مؤخرا بحث حول حرب السايبير بين روسيا والولايات المتحدة التي كانت ذروتها في الشهر الماضي. وزارة الدفاع عن الوطن، ال اف.بي.آي. وال سي.آي.ايه توصلتا إلى استنتاج بأن روسيا قد استخدمت حرب السايبير الهجومية اثناء الحملة الانتخابية في الولايات المتحدة، التي وجهت ضد المرشحة هيلاري كلينتون من الحزب الديمقراطي. والمستفيد الرئيس من ذلك هو دونالد ترامب، حيث هناك استغراب في وسائل الاعلام العالمية والاجهزة الاستخبارية الدولية حول سر العلاقة بينه وبين بوتين. على هذه الخلفية اتخذ الرئيس براك أوباما قرار طرد 35 دبلوماسيا روسيا واغلاق مؤسستين

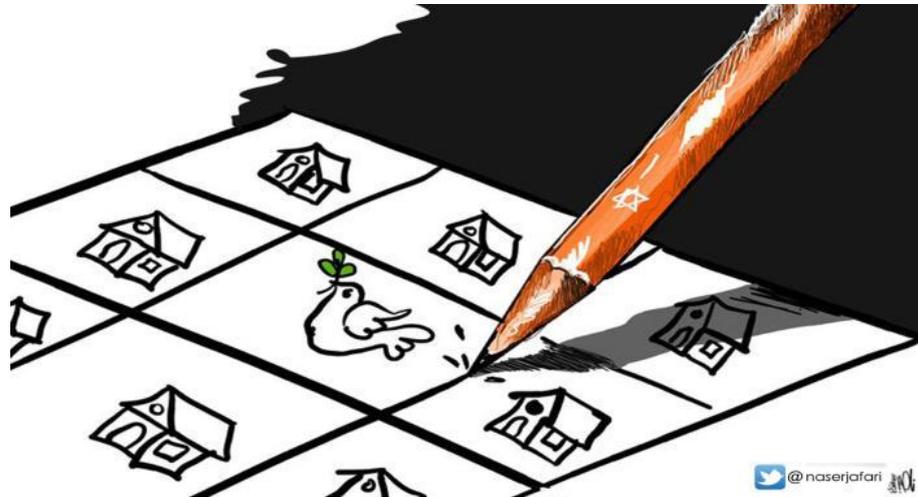
في واشنطن استخدمتهما السفارة الروسية من اجل تجسس السايبر. د. منشاري استعرض في بحثه بنية وحدات السايبر في روسيا واستخدامها في الحرب في جورجيا في العام 2008 وعند الدخول إلى اوكرانيا في العام 2014، وبين الفينة والآخرى ضد دول البلطيق. ويؤكد البحث على أن الولايات المتحدة لم تضع يدها في الصحن. في تموز 2016 نشرت الاستخبارات الروسية أن حواسيب 20 منظمة روسية، بما في ذلك الحواسيب الحكومية والامنية، تم اقتحامها من قبل حكومة اجنبية، والتلميح هو إلى الاستخبارات الأمريكية. في خلاصة البحث يقول منشاري: "من تجارب الماضي فإن عملية السايبر تخلق المقلدين. سواء كان هدف روسيا هو المساعدة على انتخاب ترامب أو الحاق الضرر بمصادقية كلينتون أو اذا كان الهجوم موجه مباشرة من قبل بوتين أم لا. يجب علينا الاخذ في الحسبان أن هذه الجهات أو تلك ستحاول التأثير بواسطة السايبر على الانتخابات الديمقراطية وعلى الرأي العام في دول اخرى، ومن ضمنها إسرائيل".

ويوصي منشاري بوضع "خطة شاملة من اجل الدفاع عن المعلومات والتصويت في الانتخابات القادمة". والبحث عن طرق تمكن الديمقراطية في إسرائيل من مواجهة محاولة ضعفتها عن طريق الاعمال التي تهدف إلى التأثير في الرأي العام أو الحرب النفسية.

معاريف 2017/1/6

القدس العربي، لندن، 2017/1/7

٤٦. كاريكاتير:



القدس، القدس، 2017/1/7